

المجلس الدستوري بفقدانه لعضويته بمجلس المستشارين وبشغور المقعد الذي كان يشغله بهذا المجلس.

وفي هذا الصدد، يشرفني إحاطتكم علماً بأن الانتخابات التشريعية الجزئية السالفة الذكر قد أسفرت عن انتخاب السيد مبارك النفاوي بحزب الإتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية.

مع خالص التحية والسلام.

الوزير الأول: عباس الفاسي"

كذلك توصلت رئاسة المجلس بعدد من الرسائل أولها:

"إلى رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: جلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 16 يونيو 2009.

سلام تام بوجود مولانا الإمام

وبعد؛ يشرفني أن أبلغكم أن السيد كاتب الدولة لدى السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلف بالماء والبيئة، سيجيب عن الأسئلة الشفهية الموجهة إلى السيد وزير التجهيز والنقل.

وتفضلوا بقبول خالص عبارات التقدير.

الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان.

إمضاء: محمد سعد العلي".

كذلك رسالة أخرى من فريق الأصالة والمعاصرة.

"من رئيس الأصالة والمعاصرة

إلى

السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم.

الموضوع: طلب تأجيل سؤال شفهي آني.

سلام تام بوجود مولانا الإمام

وبعد؛ يشرفني السيد الرئيس المحترم أن أطلب منكم تأجيل السؤالين الشفهيين الآتين، المتعلقين ب"مطرح النفايات المنزلية والطبية"، الموجهة إلى السيد كاتب الدولة المكلف بالماء، و"عدم قبول شواهد الضعف لدى المستشفيات العمومية للقيام ببعض الفحوصات الطبية"، الموجهة إلى السيدة وزيرة الصحة، إلى جلسة لاحقة.

وتقبلوا فائق عبارات التقدير الاحترام.

إمضاء: أحمد الكور

رئيس فريق الأصالة والمعاصرة".

كذلك رسالة أخرى من فريق التحالف الاشتراكي:

## محضر الجلسة رقم 656

**التاريخ:** الثلاثاء 22 جادى الآخرة 1430 (16 يونيو 2009).

**رئيس المجلس:** المستشار السيد المعطي بندقور، رئيس مجلس المستشارين.

**التوقيت:** ساعتان وخمسة وعشرون دقيقة ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والأربعين بعد الزوال.

**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.

### المستشار السيد المعطي بندقور، رئيس المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.  
السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 56 من الدستور ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات، فالكلمة للسيد الأمين.

### المستشار السيد أحمد حاجي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

شكراً سيدي الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

توصلت رئاسة المجلس برسالة من السيد الوزير الأول المحترم، هذا نصها:

"إلى السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: نتائج الانتخابات التشريعية الجزئية.

سلام تام بوجود مولانا الإمام

وبعد؛ طبقاً لأحكام المادة 53 من القانون التنظيمي رقم 32.97 المتعلق بمجلس المستشارين، الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.97.186، بتاريخ فاتح جادى الأول 1428، موافق 4 سبتمبر 1997، كما وقع تغييره وتتميمه، فقد تم بموجبه المرسوم رقم 2.09.263 الصادر في 19 من ربيع الأخير 1430 (15 أبريل 2009)، دعوة الناخبين الذين تتألف منهم الهيئات الناخبة المكونة من ممثلي الغرفة الفلاحية بجهة كلميم-السمارة، يوم الثلاثاء 2 يونيو 2009، لانتخاب مستشار واحد، خلفاً للمستشار الذي صرح

فريق التجمع الوطني للأحرار".

الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين ابتداء من 9 يونيو 2009 إلى غاية يوم الثلاثاء 16 منه:

- عدد الأسئلة الشفهية: 20 سؤالا؛
  - عدد الأسئلة الكتابية: 3 أسئلة.
- ولكم الكلمة، السيد الرئيس.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد الأمين.

في البداية، هناك خمس طلبات إحاطة: طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، وردت على الرئاسة طلبات الإحاطة التالية: أولا، طلب إحاطة من الفريق الفيدرالي، له الكلمة، تفضل أستاذ.. نقطة نظام؟

#### المستشار السيد العربي القباج:

شكرا السيد الرئيس.

بطبيعة الحال، استمعنا إلى عرض السيد الأمين، لكن لم نسمع ما هي الأجوبة على الأسئلة الكتابية التي ما زلنا ننتظر الجواب عليها. أعتقد أنه حان الوقت لكي نتوصل بالإجابة فيما يخص الأسئلة الكتابية. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فالملاحظة مسجاة، وسيطلب من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان أن تبادر الحكومة بالإجابة، خاصة التي بعثت منذ مدة طويلة. نقطة نظام؟ تفضل أستاذ..

#### المستشار السيد محمد دعيدة:

أولا، الغياب اللي كين متاع الوزراء، توصلنا بأنه اليوم كابينين تقريبا 9 ديال الوزراء اللي هما غايين، كين الداخلية، المالية، الاتصال، التربية الوطنية، العدل، الفلاحة، التشغيل، الصناعة والتجارة، وهذا الغياب الذي هو يتصاعد منذ بداية الدورة، والذي يؤثر على الإجابة على الأسئلة الشفهية التي تقدمنا بها.

هناك عدة أسئلة تقدمنا بها، السيد الرئيس، لم تلق الجواب إلى يومنا هذا، بلغ العدد ديالها عشرة أسئلة شفوية آنية، لم تتعامل معها الحكومة بالجدية المطلوبة.

أيضا، هناك الأسئلة الكتابية، السيد الرئيس، أسئلة كتابية ولم تجب عنها الحكومة، وهذا فيه خرق لمقتضيات الدستور وللنظام الداخلي متاع المجلس.

من السيد عبد اللطيف أعمو

رئيس فريق التحالف الاشتراكي.

إلى

السيد رئيس مجلس المستشارين.

الموضوع: تأجيل سؤال شفوي.

سلام تام بوجود مولانا الإمام.

وبعد؛ يشرفني أن أطلب منكم تأجيل السؤال الشفوي لفريقنا، الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل، حول "مشروع بناء الخط السككي الحديدي الرابط بين مراكش والعيون"، المبرمج ضمن حصة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 16 يونيو 2009، وذلك لأجل لاحق. وتفضلوا، السيد الرئيس، بقبول عبارات التقدير والاحترام.

عبد اللطيف أعمو

رئيس الفريق التحالف الاشتراكي".

كذلك رسالة أخرى، من فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية:

"إلى

السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم.

الموضوع: تأجيل سؤال شفوي.

سلام تام بوجود مولانا الإمام.

وبعد؛ يسعدنا و يشرفنا أن نلتبس من سيادتكم، تأجيل السؤال الشفوي المدرج في جلسة يوم 16 يونيو 2009، المتعلق بعدم احترام الشركات العقارية، للأجال المحددة لتسليم المجمعات السكنية لوقت لاحق. وتقبلوا في الأخير فائق التقدير والاحترام.

إمضاء: رئيس فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية".

كذلك رسالة من فريق التجمع الوطني للأحرار:

"إلى

السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم.

الموضوع: تأجيل سؤال.

سلام تام بوجود مولانا الإمام،

وبعد؛ يشرفني أن ألتبس منكم، تأجيل طرح السؤال الشفوي المتعلق بارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية، الموجهة إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالشؤون الاقتصادية والعمامة، والذي كان مقررا إدراجه ضمن الأسئلة الشفهية لجلسة يوم الثلاثاء 16 يونيو 2009.

وتقبلوا فائق التقدير والاحترام.

وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس المجلس:

سجلت الملاحظة، وهي نفس الملاحظة التي أدلى بها المستشار قبل قليل في الجزء الثاني.  
تفضل السيد الوزير.

### السيد محمد سعد العلمي، الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

استمعت باهتمام إلى الملاحظتين، وأود أن أؤكد أن الحكومة تتعامل بجدية كاملة مع أسئلة السادة المستشارين المحترمين، سواء منها الأسئلة الشفوية أو الأسئلة الكتابية، وسيواصل مجلس المستشارين اليوم، مجموعة هامة من الأجوبة عن الأسئلة الكتابية.  
فيما يرجع للأسئلة الشفوية، فإن الوزراء حينما يعتذرون، فيعتذرون بناء على أعذار متعارف عليها، أي حينما يكونون في نشاط يتعلق بنشاط ملكي، أو في مهمة خارج المغرب، أو في مؤتمر دولي ينعقد في المغرب.  
الحكومة تحاول باستمرار أن تتعامل بكامل الاحترام مع البرلمان، هذا ما أردت أن أؤكد، حتى لا يكون هناك أي التباس.  
وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس المجلس:

شكرا.. رجاء.. طلب الإحاطة من الفريق الفيدرالي، فله الكلمة.

### المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدتان، السادة المستشارون،

طبقا لمقتضيات المادة 128 من القانون الداخلي، يشرفني أن أتدخل باسم الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية، لإحاطة الرأي العام الوطني، رغم أن الرأي العام الوطني محاط، وأحيط بما عرفته انتخابات 12 يونيو من مذبحة للديمقراطية.

للأسف، مرة أخرى، يخلف المغاربة الميعاد من خلال ما عرفته هذه الانتخابات من تزوير لإرادة الجماهير، وهذه المرة بصيغ جديدة ومن استعمال فاحش للمال أمام مرأى الجميع، واليوم نتساءل جميعا هل يمكن أن يتعنا أي كان بأن هذه الانتخابات مرت في أجواء عادية، وأنها ذات مصداقية؟!

للأسف أنه كما ننتظر. وأيضا، أليس للمغاربة الحق في أن ينتشوا - ولو لمرة واحدة منذ استقلالنا - بانتخابات نزيهة وديمقراطية؟

إن ما وقع يرجع إلى الوراثة، يرجعنا إلى الوراثة، بل ويمكن أن نعتبر أن كل من زور أو ساهم في التزوير أو استعمل المال، المال الحرام، هو مجرم

في حق الوطن وفي حق المغاربة، وأنه يساهم في توجيه البلاد نحو المجهول. نعم، كنا ننتظر أن تشكل هذه المحطة قطيعة مع ممارسات الماضي، لكن للأسف ما زالت "حليمة على عاداتها السابقة".

ثم أيضا، نحن سمعنا بخطابات جديدة. هناك من جاء ليقول لنا بأنه جاء لكي يؤهل المشهد السياسي ولكي يؤثته، ونحن نقول: عندما كان في موقع المسؤولية، ألم يساهم في بلقنة المشهد السياسي؟ ألم تكن له اليد الطويلة في تقنين المشهد السياسي وفي خلق كيانات حزبية جديدة؟

إذن هذا الخطاب ليست له أية مصداقية، بل - وللأسف الشديد - اسمح لي السيد الرئيس، هذا موضوع الساعة، وللأسف، أقول أنه الآن، إضافة إلى التزوير واستعمال المال، اليوم انتقلنا من الفساد الأصغر إلى الفساد الأكبر، كما جاء في إحدى الصحف، حيث أنه اليوم هناك العديد من المرشحين واللي تبتعدوا في عداد المختطفين والمفقودين، أية مصداقية لهاته الانتخابات؟ ونحن نسمع بأن صوت بعض الناخبين الكبار وصل إلى الملايين ديال السنتيات، وأقول أنا كون غير اتفقوا هؤلاء المرشحين، ويجمعوا هاذ الفلوس اللي خسروا في هذه الانتخابات، وداروا بها مشاريع لأولاد المغاربة لكان أفضل.  
وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد المستشار.

أرجو أن تتعاون مع الرئاسة حتى تمر الجلسة في أحسن الظروف، فلكم الكلمة وقت ما تاخذوها وتطلبوها، وعلينا أن نحترم الوقت، حتى نبقي في الوقت المخصص لكل حصة.

طلب الإحاطة الثاني من فريق التحالف الاشتراكي.

### المستشار السيد مصطفى الكاوي:

في إطار إحاطة المجلس علما بقضية طارئة، حسب مقتضيات النظام الداخلي لمجلسنا، يؤسفنا مرة أخرى أن نخطط المجلس علما، بما تعرفه عملية تشكيل مكاتب المجالس الجماعية من خروقات قطيعة للقانون وللحد الأدنى من الأخلاق السياسية.

فبعد أن أنهينا العملية الانتخابية بسلام، رغم الخروقات وشراء الأصوات من طرف تجار الانتخابات وتجار السياسة، وحتى تدخل بعض أعوان السلطة، وبعد أن دعمنا المواطنين بإيجابية على العموم مع العملية الانتخابية من خلال تسجيل نسبة مقبولة من المشاركة، ها هم تجار الانتخابات والعصابات الانتخابية والمتلاعبون بمصالح المواطنين ومصالح الوطن، يفسدون كل شيء، وذلك باستمرارهم في نفس الممارسات التي سجلناها في الانتخابات السابقة، بهريب المستشارين المنتخبين وعزلهم في أماكن بعيدة عن جاعتهم، بل اختطاف البعض وتهيب آخرين، وتقديم عروض مالية مغرية والضغط بمختلف الأشكال، من أجل احتلال المواقع

السيد الرئيس،

هذا أمر تيمم البلاد 6 سنوات، هذي راه جريمة غادي نخلصوها 6 سنوات، السيد الرئيس، هاذ الناس اللي كيتكونوا راهم هما اللي غادي يكونوا هاذ المجلس الموقر، خاصكم تدخلوا، السيد الرئيس، لدى الحكومة لإيقاف هذه العملية، هاذي راها كارثة، السيد الرئيس. اللهم إن هذا منكرا، السيد الرئيس.

هاذ الشي اللي كيجري في إقليم آسفي راه عمرو ما كان. لما كان وزير الداخلية السابق كانت كتنبأ الأصوات بجوج ملايين، دبا 10 ملايين للعضو، 12 مليون، 50 مليون، هاذ الشي عمرو ما كان هاذ الشي، السيد الرئيس.

### السيد رئيس المجلس:

طلب الإحاطة الثالث من فريق التجمع الوطني للأحرار. أرجو أن تكيف مع ثلاث دقائق.

### المستشار السيد الحو المبروح:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إحاطتنا اليوم، السيد الرئيس، حول الظروف التي جرت فيها الانتخابات الجماعية الأخيرة.

بهذه المناسبة، نريد إثارة بعض المشاكل التي عاشها عدد كبير من المرشحين، بالرغم من الجهود التي بذلتها الحكومة، لتنظيم عملية الاقتراع التي جرت في ظروف حسنة على العموم، والملاحظون الداخليون والخارجيون يشهدون على ذلك.

لكي لا تتوول كلمتنا، أنا شخصيا نجحت في الانتخابات والحمد لله، وحزبنا (حزب التجمع الوطني للأحرار) حصل على نتائج مشرفة ومرضية. إذن من باب المسؤولية، إن الملاحظات التي نريد طرحها، عادة ما يربطها المواطن بالمشروع، لذلك كان من اللازم علينا التنبيه إليها لمعالجتها في المستقبل، فالعملية الانتخابية عرفت عدة مشاكل، كان من أسبابها إعادة التقسيم في عدد من الجماعات، وكذلك المراجعة الاستثنائية للوائح الانتخابية التي لم يعد المواطنين يعرفون من يتحكم فيها، خصوصا في العالم القروي، حيث عرفت عدة أقاليم تنقيل عدة تسجيلات بصفة غريبة، أثارت استغراب واستياء المواطنين.

فعلى سبيل المثال لا الحصر، جماعة ملاعب بإقليم الراشيدية، وهنا الحالات تعد بالمئات، وأكثر بالمئات: الزوج مسجل في دائرة والزوجة في دائرة أخرى، الشخص الناخب يسكن في دوار ومسجل في دوار آخر، وقد تعدى هذا الإشكال أو هذا الارتباك إلى حدود تزوير التسجيلات، بهدف واحد، هدف فبركة الدوائر الانتخابية.

القيادية لخدمة المصالح الشخصية، وهو ما يعتبر سرقة واعتصاما لهذه المواقع وخيانة وتلاعبا بأصوات المواطنين، مما يعمق من اليأس الذي عبر عنه ملايين المواطنين والمؤهلين للانتخابات من العملية الانتخابية، ومن العمل السياسي برمته.

وإذا كنا نسجل بإيجابية وجود تحالفات سياسية في عدد من المدن والمناطق، حتى وإن كان بعضها خارج الطبيعة، فإن هذه التحالفات تبقى سياسية ولا تتناقض مع الديمقراطية والحكومة. غير أنه في عدد من المناطق، خاصة القروية منها، فإن تجار الانتخابات يفسدون المشهد السياسي ويعتمون على الجوانب الإيجابية، ويضربون في الصميم قواعد الحكومة والقانون، وأسطر أخلاقيات العمل السياسي. والمؤلم - نقولها بمرارة - أن بعض رجال السلطة في عدد من مناطق البلاد، يتدخلون بشكل واضح في تشكيل المكاتب وصناعة أغلبيات مزيفة لأجل تنصيب رؤساء فاسدين على رأس بعض الجماعات، لتحقيق مصالحهم الشخصية المادية.

لدينا، السيد الرئيس، مثال ملموسا عابثته شخصيا، وهو ما يجري بإقليم آسفي، من تدخل مكشوف لبعض رجال السلطة المحلية. أقول لكم وللحكومة وللرأي العام، وبكل مسؤولية، أن رئيس دائرة عبدة وقائد قيادة بوكدر بعمية شيخ تورط سابقا في عدة عمليات فاسدة، قد عرضوا علي شخصيا بمكتب القائد أن أمدهم بمبالغ مالية مهمة لكل واحد منهم، حتى يضمنوا لي رئاسة جماعة سيدي التيجي، وبطريقتهم المعلومة. رفضت طبعا ودعوت إلى النزاهة، وقاموا اليوم بدعم ترهيب عدد من المستشارين لتنصيب شخص قبل بدفع تلك الملايين.

أنساءل، السيد الرئيس، هل السيد الوالي على علم بهاذ الشيء؟ إذا كان على علم، فهي كارثة، وإن لم يكن على علم، فهي كارثة أيضا، يعني فين هي الاستعلامات؟ فين هي الاستخبارات؟

هذا مثال ملموس، أيها السادة، معبر عن مدى ما وصل إليه بعض رجال السلطة من فساد واشتغالهم كأنهم غير تابعين لأي سلطة، ماعدا سلطة المال، غير مبالين لا بالتوجيهات الملكية السامية ولا بالتزامات السيد وزير الداخلية ولا بمصادقية الديمقراطية ولا سمعة مصالح بلادنا.

نطالب بتحقيق عاجل في الموضوع، لأن هذا الشيء منطبق على جميع الجماعات المحلية التي هي في إقليم آسفي. هذا مجرد مثال ينطبق على كل الجماعات التابعة لنفوذهم، وينطبق على عدد آخر من الجماعات في مناطق مختلفة ببلادنا، لذلك نناشد الحكومة من خلال أجهزتها المرتبطة مباشرة بهذه العملية، خاصة وزارتي الداخلية والعدل، التدخل العاجل لإيقاف هذه المهازل التي تجري في عدد من المناطق، ويعرفها الخاص والعام، وبالأحرى أجهزة الدولة، وذلك بتطبيق كل المقترحات القانونية وإيقاف المفسدين وتجار الانتخابات عند حدهم الزجري، عملية تشكيل مكاتب الجماعات في إطار التحالفات السياسية المعلنة، بما فيه مصلحة مدنا وقرانا ومصلحة البلد.

الوقائية، وذلك لوضع نظام للرصد والتتبع يسمح بالمراقبة الصحية اليومية لجميع الأشخاص القادمين إلى المملكة المغربية، وخاصة القادمين من البلدان التي سجلت بها حالات إصابة بفيروس أفلونزا الخنازير، خصوصا وأن هناك حالات حاملة للفيروس ولا تظهر عليها أية أعراض إلا بعد مرور فترة قصيرة من الزمن، الشيء الذي يستدعي اليقظة والحرص من انتقال العدوى إلى أشخاص آخرين.

لذا، فعلى الوزارة أن تتخذ التدابير اللازمة لاقتناء كميات كافية من اللقاحات والوقايات ووضع سيارات إسعاف مجهزة توضع رهن إشارة مصالح الوقاية المدنية، وكذا تكوين أطر طبية وتوزيع أقنعة طبية في كل المراكز الصحية، تأهباً لأي طارئ لا قدر الله .

السيد الرئيس،

احنا اليوم غادي نستقبلو عالنا العاملين بالخارج، وهذا الوباء كله وكل هذه الحالات أتت من الخارج، ولهذا نتطلبو من الحكومة، وعلى رأسها وزارة الصحة، باش تدير جميع الاحتياطات، وخاصة حيننا نستقبل الإخوة ديال الخارج، وبالتالي عاوتتي الذهاب إلى الديار المقدسة والرجوع، لأنهم سيلتقون مع الإخوة في أنحاء تراب العالم.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا للمستشار المحترم، وشكرا على احترامه للوقت.  
طلب الإحاطة الأخير من الفريق الإشتراكي.

#### المستشار السيد محمد الحضورى:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون،

السيدان الوزيران،

بناء على المادة 128 من القانون الداخلي، أحيط علماً مجلسنا الموقر ومن خلاله المواطنين، على أن بعد الانتخاب ديال نهار 12 يونيو لاحظنا عدة ملاحظات:

- أولاً، كايين سلطة المال، المال اللي كيتصرف بطريقة مشروعة، والمال اللي كيتصرف بطريقة غير مشروعة؛
- كايين هناك لوبيات الفساد، اللي كيتأسسها لوبيات العقار، اللي الدولة كتساعدهم باش يقدموا الاقتصاد، وهما كيخمجوا البلاد؛
- كذلك، لاحظنا أن هناك واحد العدد من الناس اللي هما داخلين في هذه اللعبة، اللي هما من الناس اللي كيسيروا واحد العدد ديال الحانات؛
- كذلك المستوى ديال الأخلاق، هود لا خلال الحملة، ولا حتى داخل الأحزاب بجميع مكوناتها، الجانب الأخلاقي هود؛

لذا، فإن الحكومة مطالبة بإعادة النظر في طريقة تدبير المراجعة الاستثنائية للوائح الانتخابية، وتحمل الإدارة الترابية لمسئوليتها الكاملة في ضبطها وفي إعادة التقسيم الترابي للدوائر، وفق ضوابط موضوعية تراعى التوازن والتكافؤ. هل من المعقول في نفس الجماعة، دائرة ب 400 ناخب، ودائرة احداها ب 90 ناخب؟

كذلك، السيد الرئيس، لقد سجلنا من خلال هذا الاقتراح، الحياد السلبي المبالغ فيه للإدارة الترابية التي كانت في وضعية المتفرج، حيث رفضت في العديد من الحالات حتى معاينة الخروقات التي يتقدم بها المرشحون، وتحيلهم تلقائياً على القضاء، وهنا يصبح المرشح تائهاً بين العدالة والسلطة المحلية، مفوتاً على نفسه فرصة المعاينة، وتصبح الوضعية معقدة يستحيل معها توفر وسائل الإثبات، لما تبعد المحاكم عن مكاتب التصويت بعشرات الكيلومترات، وهو الشأن في العالم القروي عامة، وفي الأقاليم المترامية الأطراف كإقليم الراشيدية خصوصاً.

السيد الرئيس،

إن الوقت لا يتسع لذكر جميع الخروقات والإشكاليات، سواء القانونية منها أو العملية، لذكر جميع الخروقات التي شابت الفعل الانتخابي الأخير، لذا فإنني، باسم فريق التجمع الوطني للأحرار، أطلبكم السيد الرئيس بعقد اجتماع للجنة الداخلية في أقرب وقت ممكن لتقييم العملية الانتخابية، وتمكين السادة المستشارين من طرح جميع المشاكل والملاحظات والاقتراحات.

هدفنا الوحيد، السيد الرئيس، هو الدفع بالتقدم الديمقراطي الذي تعرفه بلادنا، فمن سار على الدرب وصل.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

طلب إحاطة آخر من الفريق الاستقلالي.

#### المستشار السيد عبد العزيز العزالي:

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

الأخوات المستشارات،

إخواني المستشارون،

أحيط المجلس علماً والرأي العام الوطني أنه تم تسجيل حالة إصابة جديدة بفيروس أفلونزا الخنازير، وذلك يوم السبت الماضي بالدار البيضاء، الشيء الذي يرفع عدد من حالات الإصابة إلى ثلاثة حالات بالمغرب.

ولقد سبق للسيدة وزيرة الصحة عند جوابها على السؤال الذي تقدم به الفريق الاستقلالي حين ظهور هذا الفيروس من أجل اتخاذ التدابير

يمكن لأي إستراتيجية ولا مخطط ينجح بدون مراعاة المكتسبات الاجتماعية، المادية والمعنوية للعنصر البشري، التي يمكن هو وحده ينجحها. وشكرا.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا للأخت المستشارة المحترمة. نعتبرها إحاطة وليست نقطة نظام. نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 22 سؤالاً. سأتلو عليكم بعد ذلك الأسئلة التي جاء في أجلها تأجيل عندما نصل إليها.

نستهل هذه الجلسة بالسؤال الآتي الأول إلى السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، حول تحسين أوضاع الساكنة المتنقلة والقاطنة تحت الخيام، للمستشارين المحترمين السادة: محمد طالحا، العلوي مولاي ادريس، يوسف بنجلون، محمد عبو، ابراهيم الحب، حميد العكروود، عبد الرحيم عماني، عبد الله الغوتي، محمد القلوبي، عبد الواحد الشاعر، محمد الشهباني، لحبيب لعلج، أحمد حاجي، عبد العزيز بوهودود، علي طلحة، المكي لحرزي، خيري بلخير، عبد السلام أمغار، محمد مفيد، محمد بوداس، شفيق بنكيران، علال العزيوني، العلمي التازي، الحسين أشنكلي، محمد بوهريز، عبد القادر سلامة، الميلودي عفوت، الحو المبروح، الحسن العواني، الحبيب نواس، عبد العزيز البين، عبد الرحيم واعمر و لحسن عباد.

الكلمة لأحد المستشارين المحترمين.

#### المستشار السيد مولاي ادريس العلوي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إن الساكنة المتنقلة والتي تعيش في الخيام، لها بالطبع خصوصيتها ولها نطلها في الحياة ونظامها القبلي ولها كذلك عاداتها وتقاليدها. هذه الفئة الاجتماعية من بلدنا تعيش، السيد الوزير، ظروف صعبة للغاية، وأخص بالذكر أقاليم الراشيدية وورزازات وفكيك وخنيفرة، والتي يتواجد فيها مواطنين رحل في النجود العليا، وهي تنتقل بحثا عن الكلاء والماء وظروف مناخية ألطف.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

التصريح الحكومي الذي تفضل به السيد الوزير الأول أمام مجلس المستشارين هنا لا يزال يرن في آذاننا، بحيث وعد سيادته بأنه سوف يتم بهذه الشريحة الاجتماعية من المواطنين، حفاظا على مبدأ تكافؤ الحقوق الاجتماعية وتكافؤ الفرص في المملكة، لأن المواطنين يجب أن يكونوا

- كآين نقطة أخيرة، ألا وهي السلطات المحلية. هناك حقيقة واحد الحياض جد سلمي، ولكن هناك واحد الانحياز اللي هو كيتبرر بعوامل سياسية، وكآين انحياز اللي هو وراءه مصالح شخصية، وهآذا الشيء في المغرب كله.

هذه العوامل كلها ككتشجع العزوف أولا، ولكن كتشجع واحد العدد ديال المؤهلات، واحد العدد ديال الطاقات البشرية اللي هي متقنة ومؤهلة ومحترمة، تبعد من هذه اللعبة السياسية، وغادي نخليو هآذا السياسة غير للوبيات والشاكرية واللي تيشجعوا واللي تيضربوا واللي تخطبوا واللي تيسوا.

أنا أأحذر أولا الدولة، وثانيا أأحذر الأحزاب السياسية والمكونات اللي كتسعى لمصلحة هذه البلاد، راه غادين بالديمقراطية ديالنا إلى الهاوية، إلى بقينا هذه مسائل قلناها، ما ظنيتش شي واحد غادي يناقشني فيها، لحقاش هذه مسائل لمسناها بكل مصداقية عن قرب، لهذا احنا كنعذرو الرأي العام، وتنحذروه لأن بلادنا راه غادية إلى واحد الانزلاقات خطيرة. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد المستشار المحترم، رئيس الفريق، شكرا على احترامك للوقت. الكلمة الآن في إطار نقطة نظام إلى السيد المستشار المحترم أو الأخت الغامري. اللي بغيتوا، واحد فيكم. تفضلي الأستاذة خديجة.

#### المستشارة السيدة خديجة الغامري:

شكرا السيد الرئيس.

بغيت فقط أن أثير انتباه السادة أعضاء الحكومة والسيدة والسادة المستشارين وعبرهم الرأي العام، إلى الحالة ديال الاستياء العميق اللي كيعيشوه كافة موظفات وموظفي وزارة الفلاحة من جراء الإجراءات المصاحبة لإعادة الهيكلة، هآذا الإجراءات اللي كتم في ظروف من خلال التنقيلات اللي كتم في ظروف لا إنسانية ومهينة لكرامة الموظفين والموظفين، بحيث كيتتم بدون وضع لأئحة بأساء الموظفين والمصالح والمكاتب اللي غادي يمسيوا ليها، ولا لأئحة بأساء الرؤساء ديال المصالح والأقسام الجديدة.

هذه التعيينات اللي تمت بدون وضع مقاييس واضحة وشفافة، وبالتالي كتحملوا المسؤولية إلى وزارة الفلاحة باش تتحمل المسؤولية في كل العواقب اللي يمكن تنتج والأحداث اللي يمكن ينتجها هآذا الإجراءات التعسفية في حق الموظفين والموظفين، وكطالبو باش يكون لقاء حوار جاد مع الجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي، باش يكون استنشارتها في جميع هذه الإجراءات، كيف تم الاتفاق مع الوزير في آخر لقاء كان عنده معها في 18 مارس، باش توضع حد لهذه المسائل، وبالتالي كأكدو أيضا أنه ما

مطهر.

وبحال اللي قال السيد المستشار، المنطقة المتواجدة بين الراشيدية وكلمية، ما غادي يمكن إلا تضامنو مع هذه الأسر. وبغيت أن أوكد وألترم أن الحكومة عازمة على المساعدة ديال هذه الأسر، من أجل الرفع من ظروفهم السكنية والظروف ديال العيش ديالهم.

المشكل اللي كاين هو أن هذه الأسر، كما يدل عنها اسمها، هذه أسر ديال الرحل معتمدة على النشاط ديال الرعي، ماشي مستقرة في نفس المكان، كاين صعوبة في التحكم في المعطيات. كاين صعوبة كذلك معرفة أشنو هي الأسباب ديال هذه الأسر. كاين صعوبة ديال التدخل، باعتبار التجارب السابقة التي تدخلت فيها الدولة، وما أعطاهها هذا التدخل حتى نتيجة، ما غيرش النمط الاجتماعي والسوسيوولوجي لهذه الأسر.

بعد الالتزام ديال الحكومة والالتزام ديال الوزارة أمام مجلسكم الموقر، اتفقنا على أنه غادي تقومو بدراسة عملية، ماشي دراسة ديال اللي غادي تخط. لا، دراسة من أجل التدخل، باش ما نخطوش في الأسباب وما نخطوش في نمط التدخل اللي من المفروض أنه يوصل إلى الأولويات ديال السكان. هذه الدراسة غادي تكون جاهزة - إن شاء الله - في شهر أكتوبر، وكقتراح على السادة المستشارين المهتمين بهذا الموضوع، أنهم يوجهوا الدعوة، نجيو نعرضو النتائج ديالها هنا في البرلمان، باش نتفقو على طريقة التدخل على الأسباب ديال التدخل وعلى النمط ديال التدخل، باش التدخل يمشي بشكل مباشر للأسر ويصلح الأوضاع ديالهم. هاذ الدراسة الأهداف ديالها خمسة، ما فيها باس نستحضرها:

- التشخيص عبر الإحصاء؛
- إحداث قاعدة للمعلومات؛
- إشكال السكن المتنقل؛

- الحاجيات والأسبقية ديال الحاجيات ديال السكان؛

- وكذلك أشنو هي الشروط الدنيا لضمان أبسط شروط الراحة السكنية عند السكان وأشنو هي طريقة التدخل اللي ممكن تبلغ للسكان وتجابو مع الأسبقية ديالها.

اللي السيد المستشار يتأكد منه، أنه كاين التزام ديال المساندة ديال هاذ السكان. فقط ما بغيناش نخطو وبغينا نمشيو بشكل مباشر للأسبقية والإنتظارات الحقيقية ديال السكان. وشكرا.

**السيد رئيس المجلس:**

شكرا للسيد الوزير المحترم.

التعقيب للسيد المستشار المحترم.

سواسية أمام الحقوق والواجبات.

وها هي سنتان، السيد الوزير، من عمر هذه الحكومة، والتي جدد فيها صاحب الجلالة ثقته السامية، تمر ونحن نشهد لهذه الحكومة بإنجازاتها وجهوداتها. أقول مرت سنتان دون أن أجد شيئا ملموسا - وأتمنى أن أكون مخطئا - قد وصل هذه الساكنة.

إن الجفاف، السيد الوزير، المتعاقب على هذه الأقاليم أثر سلبا على الظروف المعيشية لهذه الساكنة، وأخص بالذكر قبائل آيت بوشاون، إيد ناصر، آيت بورزوين، آيت كيل، آيت أحمد أو سعيد، آيت خليفة، آيت حديدو، آيت خباش.

هذه القبائل وهي معتزة بوطينتها ومعتزة بملكها تطلب التفاتة حكومية إليها، وذلك بتعزيز طلباتها والتي تكمن في تعزيز تظ الماء، وهذا لمسناه مع السيد وزير الفلاحة، بحيث هناك تعزيز غير كافي، ولكن هناك تعزيز الرعاية الصحية خاصة للأطفال والنساء. النساء، السيد الرئيس، يعيشن في ظروف صعبة، وتحسن ظروف العيش وذلك بفتح أوراش ذات المنفعة العمومية الخاصة بها، كفتح الطرقات والمسالك وبناء بعض المنشآت السوسيو اقتصادية.

أخيرا، التفكير على المدى المتوسط والطويل في برنامج شامل لدمج هذه الساكنة في القرى والمدن عبر التكوين المهني وعبر التأهيل الاقتصادي.

هذا، السيد الرئيس، يجعلنا نطرح السؤال التالي: هل فكرت الحكومة، حكومة جلالة الملك، في هذه الشريحة من الرحل في بلادنا؟ وإن كان الأمر كذلك، السيد الوزير، ما هي التدابير المتخذة في هذا المضمار وفاء للتصريح الحكومي ووفاء للمسؤولية إزاء هاذ المواطنين؟. وشكرا.

**السيد رئيس المجلس:**

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة للسيد الوزير المحترم.

**السيد أحمد توفيق حميرة، وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

حضرات السيدات والسادة المستشارين،

فعلا، الرحل أسر مغربية تعيش في ظروف متدنية جدا. يمكن أن نعتبرهم في قمة الأسر التي تعيش قمة الفقر المدقع، ويعيشون تحت وطأة ظروف سكنية متدنية. هاذ الأسر الرحل موجودين بالأقاليم ديال جرادة، بوعرفة، فكيك، تندرارة. كتتكلم ماشي على أقاليم يعني المدن والقرى والضواحي ديال هاذ المدن، قلت جرادة، بوعرفة، وفكيك، وتندرارة، وعبو لكحل، وآيت بو مريم، ومعتركة، وبنى تيجيت، وتاليسنت، وعين بني

**المستشار السيد مولاي ادريس العلوي:**

شكرا السيد الرئيس.

على كل حال، احنا كنشكرو السيد الوزير على تفضله بالجواب، وهذا ما يمكن لينا غير تؤيدوه، لأن المنهج العلمي والدراسة الميدانية هي اللي كيتبنى عليها كل تلبيات المتطلبات باش هناك أسبقيات، لأن السيد الرئيس، هاذ الشريحة من السكان ديال الرحل، في الحقيقة ما عندهمش المواطنة والحقوق الاجتماعية، أكاد أقول ما كاينش ما عندهمشي، لأنهم هما رحل ينتقلون إلى آخرة، في حين أن المغرب قفر قفرة كبيرة في هاذ الباب، ولا بد هاذ المواطنين راهم كثار، السيد الرئيس، راه ماشي عشرة ولا مائة ولا ألف، احنا كنتناكرو على قبائل لها تاريخ ولها امتداد طبيعي في هذه النجود.

السيد الوزير،

احنا متفقين على هاذ الباب ومتفقين على الدراسة، متفقين على الاقتراح اللي قلتوا، ولكن الحياة لا تنتظر، السيد الوزير. الحياة هي في استمرار، هناك حاجيات ملحة جدا وجب التفكير فيها حالا: الأطفال اللي كيقدوا يموتوا في حين خاصهم واحد التلقيح. هاذي لا تنتظر؛ نساء كذلك كيولدوا، كيضيع لا الولد ولا المرأة، هذا ما يكمنش الإنسان ينتظر. الدراسة على المدى المتوسط والطويل أهلا وسهلا، ولكن هناك حاجيات؛ الماء ضروري ومؤكد باش يكون عندهم لا للماشية ديالهم إلى آخرة.

مع هذا كله، احنا كنشكرو السيد الوزير، ومعوول باش النهوض بهذا الفئة الاجتماعية، وراه كيقوم بالواجب ديالو، راه استقبل أخيرا من هذا النوع ديال آيت خليفة، ووعدهم بأن غادي يمكن لهم التجهيز ويمكن ليهم التجزئة ديالهم إلى آخرة، وهذا الحمد لله كيبشر بالخير يجب أن يعمم. وشكرا.

**السيد رئيس المجلس:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

**السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية:**

شكرا السيد الرئيس.

فقط بغيت نعاود نذكر أنه المشكل ماشي مشكل التمويل، وماشى مشكل العزيمة، وماشى مشكل الأسبقية، وماشى مشكل - كذلك - الإرادة ديال الحكومة. المشكل مرتبط بالصعوبة، وأنا كبقول ونعاود أنه ما غادي يمكن إلا نكونو متضامين بشكل قوي مع هاذ السكان الذين يعيشون ظروف صعبة جدا أكثر مما تتصور، ولكن هاذو رحل كيتنقلوا من منطقة إلى منطقة.

بالنسبة للرحل اللي قرروا أنهم يستوطنوا بشكل نهائي، تحلت المشاكل ديالهم. كاستحضر هنا عدد كبير ديال الرحل اللي استوطنوا بضواحي المدن، دمجناهم في البرنامج الوطني "مدن بدون صفوح"، واعتبرنا الخيام

ديالهم نوع من أنواع الصفوح.

الموضوع الثاني كذلك، في حي لازاري بمدينة وجدة، واحد العدد كبير ديال الرحل اللي قرروا يستوطنوا بالضواحي ديال مدينة وجدة، تحلوا المشاكل ديالهم. قبيلة آيت عيسى - كنعرفها ما بين الراشيدية وما بين كلمية - قرروا يستوطنوا فوق واحد الأرض تابعة للجموع تقرر تعطى لهم.

فيما يتعلق بالباقي اللي ما زالين مختارين وما زالين في المنطق ديال الترحال من منطقة إلى منطقة، تابعين - الله يحسن العوان - الشتاء بالنسبة للماشية ديالهم، هذا خاصنا نراعيو هذا الهاجس وهذا الموضوع في تحسين ظروفهم السكنية. وهذا هو الموضوع اللي كملتزمو أنه إن شاء الله غادي نلقاو له صيغة من أجل تجاوز هذا المشكل. وشكرا.

**السيد رئيس المجلس:**

شكرا للسيد الوزير المحترم. ونعتذر لتأجيل الأسئلة الثلاثة التي جاء في حقها التأجيل.

السؤال الثاني جاء في حقه تأجيل، والسؤال الثالث والرابع، كلهم كانوا موجهين للسيد وزير الإسكان والتعمير، جاء في حقهم التأجيل بطلب من الفرق التي ينتمون إليها. وشكرا السيد الوزير.

نتنقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيدة وزيرة الصحة، مرحبا.

السؤال الأول والثاني يتناولان موضوع المراقبة الصحية للمأكولات السريعة، ونظرا لوحدة الموضوع أستأذن المجلس الموقر بعرضها دفعة واحدة، وبعد ذلك نعطي الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة عن السؤالين معا.

السؤال الأول في الموضوع حول المراقبة الصحية للمأكولات السريعة خلال فصل الصيف، للمستشارين المحترمين السادة: محمد طالحا، العلوي مولاي ادريس، يوسف بنجلون، محمد عبو، ابراهيم الحب، حميد العكروود، عبد الرحيم عاني، عبد الله الغوتي، محمد القلوبي، عبد الواحد الشاعر، مصطفى الشهبواني، لحبيب لعلج، أحمد حاجي، عبد العزيز بوهودود، علي طلحة، المكي الحريزي، خيري بلخير، عبد السلام أمغار، محمد مفيد، محمد بوداس، شفيق بنكيران، علال عزيوني، العلمي التازي، الحسين أشنكلي، محمد بوهريز، عبد القادر سلامة، الميلودي عفوت، الحو المبروح، لحسن العواني، الحبيب نواس، عبد العزيز البنين، عبد الرحيم واعمر، لحسن عباد.

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين اتفضل.

**المستشار السيد العلمي التازي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السادة المستشارون،

إخواني المستشارون المحترمون،

لقد سجلت العديد من حالات التسمم في صفوف المواطنين نتيجة تناولهم لوجبات سريعة ببعض المطاعم، حيث وصلت البعض منها إلى درجات خطيرة استوجبت تدخلا طبيا عاجلا، وبما أننا مقبلون على هذه الوجبات السريعة، خصوصا مع حلول فصل الصيف وما تعرفه هذه المحلات من إقبال كبير، فلا بد من تجنيد اللجان المخول لها مراقبة سلامة وصحة التغذية من أجل السهر على الصحة العامة.

نسألكم، السيدة الوزيرة، ما هي التدابير العملية الاستعجالية المزمع اتخاذها من أجل تفعيل دور هذه اللجان وتغطيتها لكافة المحلات المتواجدة بكافة تراب المملكة، حفاظا على صحة وسلامة المواطنين؟  
شكرا.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤالين.

#### السيدة ياسمينة بادو وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدتان المستشارتان،

السادة المستشارون،

في البداية، أريد أن أتقدم بالشكر الخالص للسيد المستشار على تهنئته.

في الحقيقة، هذا الموضوع ديال السلامة الغذائية، وبالخصوص مراقبة باعة الوجبات السريعة والجاهزة، يعتبر من بين المواضيع التي تحظى بأهمية خاصة، وبالخصوص في هذه الفترة، فترة الصيف، لأن تكون نسبة الحرارة مرتفعة، فهذه الإشكالية، أولا، تحظى باهتمام جميع المتدخلين في ميدان مراقبة جودة وسلامة المواد الغذائية، ماشي فقط وزارة الصحة. ولكن اللي لاحظنا هو أنه كين ارتفاع متزايد لعدد التسممات الغذائية، بالخصوص في هذه الفترة ديال الصيف.

ووعيا من الوزارة بأهمية هذا الموضوع، وبأهمية مراقبة هذه المحلات بالضبط، لاسيما خلال فصل الصيف، حيث تساهم درجات الحرارة المرتفعة في سرعة تلف بعض المواد الغذائية.

وفي هذا الإطار، قامت المصالح الخارجية لوزارة الصحة خلال سنة 2008 بإنجاز 193.000 مراقبة صحية لهذه المحلات الغذائية. تم كذلك فحص 15.000 فحص طبي للعاملين في مجال تهيئة المأكولات، كما تمت 809.000 حلقة للتوعية الصحية، و9500 تحليل باكتيولوجي لعينات المأكولات.

قبل ما نطرح السؤال على السيدة الوزيرة، بغيت تقدم ليها التهنائي بالفوز الكبير في الانتخابات، وتهني من خلالها جميع السيدات والسادة اللي كذلك حصلوا منهم، السيد الرئيس المحترم، هنيئا للجميع.

السيدة الوزيرة،

هذا السؤال اللي تنطرحو عليكم من طرف فريق التجمع الوطني للأحرار، وهو سؤال - على كل حال - مهم جدا، بحيث كتعرفوا بأنه في الصيف، أولا الجالية المغربية كنجي بكثرة، وهذا العام ها أتما سمعتوا بأنه غادي تيجي على ما يفوق 2 مليون ونصف متاع المغاربة، الجالية ديانا اللي غادي تيجي من الخارج.

ثم بالإضافة إلى الجالية كين هناك السياح إلى آخره، ولهذا خاص لابد من المراقبة، المراقبة متاع المواد الغذائية، ونحتفظو - على كل حال - بالصحة ديال المواطنين.

ولهذا كتعرفوا بأنه كل سنة كتتخذوا التدابير، وخصوصا هذا الصيف، حيث كتكون الحرارة والشواطئ عامرة بالناس، فكتكون - على كل حال - مراقبة المواد الغذائية، لا للناس اللي هم رسميين وعندهم المتاجر دياهم، أولا حتى دوك الباعة المتجولين اللي كيدورو بالمواد الغذائية.

بالطبع كين أجهزة أخرى إدارية اللي بجانب وزارة الصحة معكم، اللي كتراقب، ولكن احنا الآن كتطرحو السؤال عليكم السيدة الوزيرة المحترمة، عن التدابير والإجراءات الاستعجالية التي اتخذتها وزاركم لمراقبة هذه المواد الاستهلاكية الغذائية اللي مديورة للبيع بالنسبة للمواطنين وللعوم بصفة عامة؟

لهذا كنشكروكم مسبقا على هذه التدابير التي اتخذتوا في هذا الشأن. وشكرا.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد مستشار المحترم.

السؤال الآخر الذي هو في صلبه، من السادة المستشارين المحترمين، حول تجنيد اللجان المكلفة بمراقبة التغذية، وخاصة الوجبات السريعة، للمستشارين المحترمين: السيدة خديجة الزوي، عزيز الفيلالي، عبد العزيز العزاي، العربي القباج، جمال بزبيعة، عبد الكبير برقية، علي قيوح، كافي الشراط، محمد تيتي العلوي، ناجي فخاري، محمد الأنصاري.

الكلمة لأحد السادة المستشارين.

#### المستشار السيد ناجي فخاري:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

المواد الغذائية، ولكن يبيعوا المواد الغذائية السليمة، محتفظين - على كل حال - بالخصوص في هذا الوقت ديال الصيف، اللي كيخص - على كل حال - تزيدوا وانما منسقين مع واحد العدد ديال الوزارات.

بالطبع الوزارة ديالكم وزارة الصحة وكذلك وزارة الداخلية، تتبعوا، كنعرفو بأنه كنعوموا بواحد الواجب ديال المراقبة للمواد الغذائية اللي كتمشي للتصدير. كنعرفو بأنه الصرامة كايينة، ولكن كيخص نفس الصرامة تكون كذلك للمواد الغذائية اللي كنعستهلك محليا داخل البلاد.

وشكرا.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
الأستاذ الأنصاري، تفضل.

#### المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

أختي، إخواني المستشارون،  
السادة الوزراء والوزيرات،

بطبيعة الحال، أنا في البداية بغيت أولا نتقدم بالتهاني للسيدة الوزيرة على فوزها في الانتخابات الجماعية الأخيرة، وكذلك بغيت نشكرها، مرة أخرى، على البيانات والمعطيات التي تقدمت بها للمجلس الموقر، ومن خلاله للرأي العام حول هذا الموضوع المهم.

إلا أنني أود أن أؤكد مرة أخرى، أننا في باب فصل الصيف، وقت الاصطياف بامتياز. وبطبيعة الحال، هذا الوقت خاصنا نتاخذو أكثر الحيلة والحذر من المراقبة ديال الأطعمة، وخاصة في أماكن الاصطياف، وبالنسبة لأصحاب الوجبات السريعة. وأعتقد أن الإشكال الكبير المطروح الآن في المراقبة، الذي ينبغي أن تكون قبلية، ما نقاوش حتى توقع الكارثة عاد تينوض كلشي كيجري.

أنا أعتقد أنه ما كاينش واحد الانسجام، واخا أشارت له السيدة الوزيرة في جوابها، ما بين أجهزة المراقبة. فهناك تعدد الأقسام الاقتصادية والاجتماعية في العمالات. هناك مصالح قمع الغش، هناك المصالح التابعة لوزارة الصحة، والسيدة الوزيرة في نظري كان ينبغي أن تشير إلى مصلحة أخرى تكون تابعة لوزارة السياحة، باعتبار أن المناطق التي تعرف إقبالا كبيرا، سواء بخصوص السياحة الداخلية أو الخارجية، لابد كذلك أن تشارك هذه الوزارة وتساهم في هذه المراقبة قبلية.

أعتقد كذلك أن هذا المشكل، أظن غادي نمر عليه مرور الكرام، هو قضية إعادة النظر في القوانين المنظمة للمراقبة. ظهر 1984 أصبح متجاوزا، وخاصة عندنا الآن قانون حماية المستهلك اللي خاص لابد من تفعيله، وهاذ الجمعيات ديال حماية المستهلك اللي الآن جاءت في إطار هذا القانون اللي صادق عليه البرلمان، بدون شك أنها غادي تلعب دورا كبيرا

ومن جهة أخرى، وفي إطار التعاون مع قطاعات حكومية أخرى اللي كندخل في هذا الشأن، كان هناك تديران هامان:

- أولها، هو التوقيع بين وزارة الصحة ووزارة الداخلية ووزارة الفلاحة على اتفاقية إطار تهدف إلى تعزيز المراقبة الصحية للمطاعم ومحلات المأكولات الجاهزة، مع تقوية التنسيق من أجل تبني إستراتيجية موحدة للمراقبة والتتبع؛

- ثم هناك إجراء ثاني اللي هو مهم، وتم إحداث الخلية الوطنية لليقظة الصحية، التي تضم مصالح وزارة الداخلية ووزارة الصحة ووزارة الفلاحة، والتي تركز مهمتها، سواء على الصعيد المركزي أو المحلي بالأساس على متابعة كل حالات التسمم الغذائي واتخاذ الإجراءات والتدابير الضرورية والاستعجالية، بتنسيق الجهود والموارد سواء منها البشرية أو التقنية.

ومن جهة أخرى، وعلى غرار السنوات المنصرمة، وفي إطار برنامج شواطئ نظيفة الذي ترأسه صاحبة السمو الملكي الأميرة لالة حسناء داخل مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، تم إرسال دورية في بداية الشهر الحالي إلى جميع مندوبيات وزارة الصحة بالمدن الشاطئية المبرجة في عملية شواطئ نظيفة لهذه السنة، من أجل المشاركة الفعلية والفعالة في هذا البرنامج.

ومن ضمن الإجراءات التي جاءت في هذا المخطط، هي المراقبة المستمرة لمحلات المطاعم المتجولة، ومراقبة نقط الماء المخصصة للشرب بالشواطئ، والمساهمة في حصص التوعية والتحسيسية، إذن هذا برنامج متكامل اللي فيه جميع المتدخلين، جميع الوزارات المتعلقة بهذا الموضوع، وكذلك المجتمع المدني، وكل من يهتم بالمحافظة على البيئة.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد الوزيرة المحترمة، وشكرا على احترام الوقت.

الكلمة في إطار التعقيب، للسيد المستشار المحترم، تفضل.

#### المستشار السيد العلمي التازي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

بعينا نشكروكم، ومن خلالكم الحكومة، على هذه التدابير اللي اتخذيتم، ولكن كيخص لابد كذلك حتى هاذوك الناس اللي كيبيعوا المواد الغذائية، تحاولوا باش يكون عندهم التجهيزات: الثلاجات إلى آخره، باش يمكن لهم يحتفظوا بالجودة ديال المأكولات اللي كيبيعوا.

هاذي أعتقد بأنه حتى الدعايات اللي كاينة بعض المرات، مثلا اتصالات المغرب كتعطي هدية ديال السيارات، أنا قلت في عوض ما يعطيوها سيارات كهديّة، يعطيوها ثلاجات ولا شي آليات اللي يمكن لهم يحتفظوا دوك الباعة المتجولين، يمكن لهم يبدوا يستعملوهم باش يبيعوا

السيدة والسادة الوزراء،

هاذ السؤال في الحقيقة كان تطرح قديم، إلى قرينا le texte ديالو، كصيوه قديم، ولكن أنا في الدماغ ديالي ما زال جديد. اللي كطلبو من السيدة الوزيرة أنه تراجع معنا الأسئلة اللي طرحنا في هذا الموضوع، والملاحظات اللي درنا فيما يخص برنامج المستشفيات بمدينة فاس، وحلول المستشفى الجامعي اللي دشنو صاحب الجلالة وهو كيخدم دابا، واللي كيغطي نتائج مزيانة حقيقة. ولكن الملاحظات اللي درنا ذاك الوقت، الوقت ديال دابا عطانا الحق، وهنا كنخلي السيدة الوزيرة تجاوبني. وشكرا.

**السيد رئيس المجلس:**

شكرا. السيدة الوزيرة.

**السيدة وزيرة الصحة:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيداتان المستشارتان،

السادة المستشارون،

في الحقيقة، بطبيعة الحال، السؤال كان متعلق بتقدم الأشغال في المستشفى الجامعي بفاس، إذن - بطبيعة الحال - هذا أصبح متجاوزا، ولكن السيد المستشار يقول على أنه كانت هناك، بذلت بعض الملاحظات، والآن هذه الملاحظات اللي قلتوها، عندكم فيها الحق، ما عرفتش أشنو هي هاذ الملاحظات، السيد المستشار.

اللي يمكن لي تقول لكم، هو منذ تدشين هاذ المركز الإستشفائي الجامعي من طرف صاحب الجلالة نصره الله، في 14 يناير 2007، وهو يشتغل بصفة منتظمة هاذ المركز اللي يعتبر مفخرة بالنسبة لبلادنا. هذا مركز استشفائي جامعي من النوع التكنولوجي العالي والحديث. كين هناك كذلك فريق طبي من الطراز العالي، واللي معترف بالمهنية والحرفية ديال الطاقم ديال هاذ الأطباء اللي كيشتغلو. وفي مدينة فاس الآن، والله الحمد كين هناك واحد العرض طبي في مستوى جد عالي، اللي ما كتستافدش منه فقط ساكنة فاس، ولكن ساكنة الجهة بكاملها، وحتى كيجيوا الناس من جهات أخرى، وغادي يكمل العرض الطبي والعلاجي ديال المركز الإستشفائي خلال آخر السنة أو بداية السنة المقبلة، بعدما غيفتح مركز الأنكولوجيا.

فهاذ المركز عنده تقريبا طاقة استيعابية ديال 900 سرير، وكيشغل به حاليا حوالي 1744 إطار، ربما إلى تذكرنا، السيد المستشار يتحدث عن المستشفى الغساني، هي الآن الوتيرة ديالو بدات كترتفع، من هنا للشهر المقبل غادي يتم تعيين جميع الأطباء والمرضين، اللي غادي يمكنوا على أن الغساني يفتي كيشغل كما كان من قبل، ولأن فاس في حاجة إلى مركز

كشريك للمؤسسات الرسمية للدولة، باش، إن شاء الله، تكون واحد المراقبة فعالة، اللي غادي يكون الراجح منها هو صحة المواطن، وبالتالي المغرب، شكرا.

**السيد رئيس المجلس:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة، لكم الكلمة، في إطار على التعقيب.

**السيدة وزيرة الصحة:**

السيد الرئيس،

أريد في البداية أن أتقدم كذلك بتشكراتي للسيد المستشار، وبدوري أريد أن أتقدم بتهاني لجميع المستشارين والمستشارات الذين فازوا في الانتخابات. بالنسبة للمراقبة، حقيقة كين تعدد التدخلات، ولكن سبق لي أن ذكرت اللجنة الوطنية لليقظة الصحية التي تضم كل هؤلاء المتدخلين للتنسيق ما بينهم. ما بقاش التعدد، كل واحد كيقوم من جانبه بإجراءات. كين هاذ الخلية اللي كتمكنا أننا تكون هناك تنسيق بيننا. بالنسبة للباعة المتجولين، حقيقة كين هناك الآن العديد من التجارب بالخصوص في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، اللي كيجتمعوا هاذ الباعة المتجولين داخل واحد الجمعية، ويكون داك المحل دياهم اللي كيتجولوا به، ولا داك الكروسة كيكون عندها واحد الرقم، كيكون عندها مراقبة وكنتكون مؤهلة ومجهزة، باش تكون وجبة الطعام فيها جميع المعايير. إذن احنا كنشجعو هاذ الاتجاه، أن الباعة المتجولين حتى هما يكون عندهم محلات مرقمة، واللي سهل بالنسبة للجنة اليقظة الصحية أنها تراقب وجبات الطعام.

**السيد رئيس المجلس:**

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الموالي حول عدم قبول شواهد الضعف، جاء في حقه تأجيل، والسؤال الذي يليه أيضا كذلك، والذي كان موجها للسيدة الوزيرة حول أنفلونزا الخنازير، جاء في حقه تأجيل.

سؤال موجه للسيدة الوزيرة، حول تقدم الأشغال في المستشفى الجامعي بفاس، للمستشارين المحترمين: السيد محمد الحضورى، السيدة زبيدة بوعيايد، مولاي الحسن طالب، أبو بكر عبيد، عمر مورو.

فالكلمة لأحد السادة المستشارين. أعتقد أنه ما عندناش شي سؤال آخر في الصحة، حتى ننتظر. تفضلوا السي الحضورى، السي المستشار المحترم، سؤالك ينتظر.

**المستشار السيد محمد الحضورى:**

أعذر السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون،

**السيدة وزيرة الصحة:**

ليكن في علم السيد المستشار على أن وزارة الصحة، كل الإجراءات التي كنتخذها، تتخذها بعد أن تستشير جميع الفاعلين والعاملين والمتدخلين في القطاع.

أنا، أولاً، آخذ دائماً بعين الاعتبار ملاحظات السادة المستشارين والسيدات المستشارات وكذلك كل الملاحظات التي كيجيوا من خلال اللجنة، منين كنتكون هناك مناقشات المواضيع المتعلقة بالصحة.

وأريد أن أذكر السيد المستشار، على أن هذا القرار الذي تتخذه، تتخذ بناء على واحد اللجنة التي ضمت جميع الفرقاء، الأساتذة الجامعيين ومدير المستشفى الجامعي ووزارة الصحة، وكان هناك العديد من المتدخلين، وتم اتخاذ هذا القرار بالإجماع.

وأقول لكم، السيد المستشار، على أن هذا القرار الذي خذناه كان على صواب، والآن ما يجري بفاس أعطانا الحق، وكنا على صواب حينما اتخذناه. لا يعقل، ما كايته هاذيك حتى شي تنظيم، لا يعقل على أن مدينة بحال فاس على جهة بحال فاس، ما يكونش عندها واحد المستشفى إقليمي، يكون فقط مركز جامعي ديال الدرجة الثالثة، وما يكونش هناك درجة أولى ودرجة ثانية إلى آخره، وهذا هو الذي كيجعل ملي ما يكونش مستشفى إقليمي، هذا هو الذي كيجعل أن المستشفيات الجامعية، كتعرف عراقيل في بعض المدن التي ما يكونش عندها مستشفى إقليمي.

الآن، بحكم هذا القرار الذي خذناه، أصبحت اليوم فاس ما عندهاش هاذ المشاكل، وما نقاوش تقولو لا علاقة بين الرشوة وما بين مستشفى إقليمي ومستشفى جامعي، وما نقاوش نطعنو في الأطباء والمرضين ديال وزارة الصحة، التي الآن هما اللي في الواجهة، هما اللي كيواموا الآن هاذ الأنفلونزا ديال H1N1 التي الآن موجودة، شكون اللي كيبقي حتى 4 صباح أو 5 أو 6 صباح؟ وفي أي وقت كنعيطو لهم؟ هما الأطباء، هما المرضين، إذن هذا مستشفى إقليمي خاصو يكون مستشفى جامعي، وما نجبوش ونطعنو في الأطباء بالرشوة، وبأشياء اللي لا علاقة لها مع اتخاذ قرار، اتضح اليوم أنه كان على صواب. وشكرا.

**السيد رئيس المجلس:**

شكرا السيد الوزيرة، شكرا على المساهمة. وبدوري أهنيك على فوزك في الانتخابات، وأهني من طرفك كل النساء اللواتي فزن في الانتخابات الأخيرة.

أنتقل بعد ذلك إلى السؤال الآتي، الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالجالية المغربية المقيمة بالخارج، حول تكريم ممثلي الجالية المغربية بالخارج، للمستشارين المحترمين: السيد أحمد الكور، محمد طريش، محمد العقاوي، ميلود ناصر، محمد أبو الخدادي، عبد القادر

استشفائي جامعي اللي كيتوفر عليه ذا مستوى عالي، ولكن هو كذلك محتاج إلى مستشفى إقليمي اللي غادي حتى هو يكون عنده واحد الدور مهم اللي غادي يلعبو، الآن الغساني بالإضافة إلى المستشفيات المتخصصة الأخرى بالنسبة للجهة، احنا كتعتبرو الآن على أن جهة فاس-بولمان عندها واحد العرض صحي ذو مستوى عالي، وهو متكامل واللي - بطبيعة الحال - غادي يزيدو ندعموه بالنسبة للسنوات المقبلة.

**السيد رئيس المجلس:**

شكرا السيدة الوزيرة.

التعقيب للسيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد محمد الحضوري:**

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيدة الوزيرة.

غير بالنسبة للمسائل اللي طرحناها، حقيقة، راك السيدة الوزيرة، مذكرها. راك أشرت لقضية مستشفى الغساني.

بالنسبة للملاحظات اللي كنا لاحظنا أنه كان من السياسة ديال الترشيح أنه الغساني يبقى تابع للمستشفى الجامعي، لحقاش كان المستشفى تأهل، وكان خاص تبقى نفس الطب يكون بالنسبة للمدينة ككل، خصوصا أن المستشفى الجامعي اللي تحل هو موجه للجهة بصفة عامة، هو موجه للجهة وحتى L'Oriental قبل فتح المستشفى الجامعي ديال وجدة، هاذي النقطة الأولى.

النقطة الثانية، هو أنه علاش بغينا أنه هاذ مستشفى الغساني يبقى تابع، على حقا، السيدة الوزيرة، لاحظنا أنه بعد حلول المستشفيات الجامعية، واحد العدد ديال الشوائب كتقتال، الرشوة في المستشفيات، تبيدوا والمرضى كيتداواوا بطريقة معقولة، وهاذ الشي عاودتاني بدا في الغساني، وعندكم l'affaire التي dernièrement رهاها في المحكمة دابا، طبيب مع مرض حاصلين أنهم كذبوا وزوروا. راه كين هاذ الأمر بيد العدالة، ما عندناش لاش نهضرو عليه.

لأن احنا اللي بغيت نقول لك، السيدة الوزيرة، وهاذ القضية ما تقلقش عليا فيها، أنه ما كنديهاش في الملاحظات ديال السادة المستشارين ديال هنا، كتعملي السياسة اللي بغيتي، واحنا غي كنجيو هنا نخطو السؤال ونمشيو بحالنا، وكيبقي الموضوع هو هو. لهذا الوقت أعطانا الحق أن ذاك المستشفى كان يمكن له يبقى تابع للمستشفى الجامعي، ويمكن له يبقى مؤهل، ويمكن نعملو واحد السياسة صحية متوازنة ومتكافئة في المدينة كلها.

وشكرا.

**السيد رئيس المجلس:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة المحترمة.

أحنا، في إطار البرنامج اللي عندنا مع الجالية المغربية، هذا الموضوع أعطيناه الأولوية، ونعتبر اليوم أن العمل والاهتمام بقضايا الجالية المغربية يمر بالدرجة الأولى، أو يراعى قبل كل شيء، بالاهتمام بالعمل الجماعي وسط الجالية. نعطيوكم بعض الإشارات اللي كنشتغلو حولها:

- أولا، لاحظنا على أنه المجتمع المدني وسط الجالية، غالبية الجمعيات تعاني من نقص في مجال التكوين وفي مجال القدرات. واليوم الحكومة بصدد وضع برنامج متكامل للرفع من قدرات الجمعيات ديال المجتمع المدني وسط الجالية، وبمشاركة هذه الجمعيات وهو مشروع مهم جدا. نحن بصدد وضع اللمسات الأخيرة، وغادي يبدأ، إن شاء الله، في الشهور القليلة المقبلة؛

- هناك كذلك محور ثاني اللي كنشتغلو حوله، وهو دعم كل مبادرات الجمعيات المغربية في مجالات متعددة. هاذ السنة دعمنا عدد كبير من المبادرات في المجال الثقافي، ودعمنا كذلك مبادرات مهمة في مجال تعليم الثقافة واللغة المغربية وكذلك مبادرات في المجال الاجتماعي؛

- وعندنا كذلك المحور الثالث، وهو أنه هذه السنة، إن شاء الله، في 10 غشت، بمناسبة اليوم الوطني للجالية، غادي يكون أول لقاء دولي للجمعيات ديال المغاربة بالخارج العاملة في الحقل التنموي، والهدف ديالنا هو كذلك التفكير الجماعي كيف ندعمو هاذ المبادرات داخل أرض الوطن، وكيف ندعموها خارج أرض الوطن، وبالتالي على أنه الاهتمام بهذا الموضوع هو من أولويات العمل داخل الوزارة. وشكرا.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد الوزير المحترم.  
الكلمة للسيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عابد شكيل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، على هذه المعلومات، وأنا متيقن بأنكم جدي في الأعمال ديالكم، ولكن كنبغي نؤكد ونطلب منكم أنكم تواجبوا هاذ الناس في الأعمال ديالهم، لأنها كلها في صالح الوطن، وهاذ الناس كي عملوا معنا بدون مقابل. ماذا ينتظرون من الوطن، إلا الاعتراف بالجميل؟ وهذا شيء ما ننخلصو عليه حتى شي حاجة. حنا كنعرفو بأن أي عمل يؤدي عليه، هذودو ناس كيجيبو فلوسهم كجيبو ديالهم كيمشيو يطلبو ويحببو لنا، وخدامين ليل نهار من أجل الوطن، رغم البعد اللي هو كي يعيشو فيه. حنا غير نعترفو لهم بالجميل، نكبرو بهم ونشرفو بهم، وأنا متيقن بأن وزير بحالكم غادي يمشي في هذا الطريق. وشكرا.

البريكي، أحمد الديبوني، محمد عبده عز الدين، أحمد الشرفاوي، محمد بلحسان، أحمد السنيتي، سيداتي الشكاف، محمد برطني، خالد بريقة، مصطفى الرداد، محمد المنصوري والسيد عابد شكيل.  
الكلمة لأحد السادة المستشارين، السي عابد شكيل.

#### المستشار السيد عابد شكيل:

شكرا، السيد الرئيس المحترم.  
السيدة والسادة الوزراء،  
السيدة والسادة المستشارون،  
السيد الوزير،

كيف كنعرف، أنت واحنا، أن الممثلين ديال المجتمع المدني للجالية المغربية بالخارج كيلعبوا واحد الدور كبير في تأطير الجالية المغربية بديار المهجر، كما كيدافعوا بكل وسائلهم عن الوحدة الترابية لبلادنا على مقدساتها، وأنتم تعلمون، السيد الوزير، أنهم يساهمون في بلورة توجهات جلالة الملك نصره الله، الرامية إلى ترسيخ مبدأ التضامن والتكافل الاجتماعي.

لكن، السيد الوزير، للأسف الشديد أن الحكومة ما كتقومش بواجبها تجاه هؤلاء المغاربة اللي هما كيمثلوا أحسن سفراء لبلادنا، السيد الوزير، وأنا أتوجه إلى وزير له مقدرة ويعمل. يكفيني بأنني كنعرفو البلدان يوما اللي كيمشي لها والاتصالات المباشرة اللي عندو مع الجالية المغربية، ولكن كيبقى نقص كبير مع هاذ المجتمع المدني اللي ما عطينا هاش الحق ديالو، وكنعرفو في العالم كله هاذ المجتمع كيف يكون مقدر عند حكومته.

السيد الوزير،

واش ما كتفكرش الحكومة في تكريم ممثلي هذه الجمعية، اعترافا بالمجهودات اللي كيبذلونها، وتقديرا للأعمال اللي كيقدموها في تأطير الجالية ديالنا، وانخراطهم في مبادرة التضامن والتكافل الاجتماعي؟  
وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
الكلمة للسيد الوزير المحترم.

#### السيد محمد عامر، الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالجالية

#### المغربية المقيمة في الخارج:

شكرا السيد الرئيس.

بغيت نشكر السيد المستشار على هاذ السؤال اللي طرح، وأنا كنعرفو على أن الدور الأساسي اللي كيقوم به المجتمع المدني وسط الجالية المغربية في مواكبة انشغالات الجالية المغربية في بلدان الإقامة، ولكن كيقوم كذلك بدور أساسي على مستوى بلادنا في المساهمة في التنمية المحلية وفي مشاريع التنمية البشرية وكذلك المشاريع التضامنية بصفة عامة.

فرغم سياسة بناء السدود المتبعة منذ الستينات، فإن بلادنا من الدول المرشحة لتشهد نقصا في المياه خلال الخمسة عشر سنة المقبلة، بفعل النمو الديموغرافي وتنوع الأنشطة الاقتصادية وتزايد متطلبات الزراعة، الأمر الذي يفرض على الحكومة مواصلة الجهود من أجل المتابعة الحثيثة لسياسة تعبئة الموارد المائية كما جاء خلال التصريح الحكومي بأن الحكومة ستواصل تعبئة المياه السطحية بإنجاز 10 سدود كبيرة و60 سدا متوسطا وصغيرا في أفق 2012.

من هذا المنطلق، نود السيد الوزير مسألتكم: ما هي الدراسات التي قتم بها من أجل بناء السدود، التي تم التصريح بها في البرنامج الحكومي؟ وما هي الجهات التي ستستفيد من هذه السدود؟ وأين وصل برنامج الأوراش الكبرى لتحويل المياه بين الجهات؟  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
الكلمة للسيد الوزير المحترم.

السيد عبد الكبير زهود، كاتب الدولة لدى وزيرة الطاقة والمعادن والماء

#### والبيئة، المكلف بالماء والبيئة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.  
السيد الرئيس،  
السيدة الوزيرة،  
السيد الوزير،  
السادة المستشارون المحترمون،

أشكر السيد المستشار المحترم على طرحه هذا السؤال حول السدود والأهمية التي تلعبها السدود في تدبير ندرة الماء ببلادنا، وما أريد أن أؤكد له للسيد المستشار المحترم، وكما تتبعتم، فقد تم تقديم إستراتيجية جديدة وطنية للماء أمام أنظار صاحب الجلالة نصره الله، في أبريل الماضي، وقد ركزت هذه الإستراتيجية على مواصلة ورش بناء السدود، وقد اعتمدت إنجاز 60 سدا كبيرا و1000 من السدود الصغرى والسدود التلية في أفق 2030، إضافة إلى أوراش أخرى كبرى من تحويل المياه كذلك وتعبئة المياه غير التقليدية وتديبر الطلب على الماء والاقتصاد فيه، فالإستراتيجية التي قدمت، والتي الآن شرعنا في تنفيذ محاورها والمخططات الإجرائية المرتبطة بها، كلها تؤكد مواصلة سياسة السدود.

أما بخصوص ما جاء به التصريح الحكومي بخصوص إنجاز 10 سدود كبرى و60 سدا صغيرا ما بين 2008 و2012، ففعلا الحكومة تواصل إنجاز هذه السدود الكبرى وسنتمكن من إنجاز هاذ العدد من السدود، بل سنتعداه بخصوص السدود الصغرى. التوقعات تؤكد لنا أننا سننجز - على الأقل - 100 سد صغير.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
السيد الوزير لكم الكلمة.

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالجالية المغربية المقيمة

#### بالخارج:

أن بغيت نظمان السيد المستشار على أن البرنامج اللي عندنا فيما يخص المجتمع المدني، اللي كيشتغل وسط الجالية، واللي كيشتغل في وسط المغرب، المرتبط بالجالية المغربية بالخارج، هو برنامج طموح واحنا غادي نعلنو عليه في الأسابيع المقبلة، وغادي نكون سعيد وغادي نستدعيكم - كمثلي الأمة - للاطلاع على البرنامج، اللي حقيقة كيدف باش هاذ الجمعيات العاملة في وسط الجالية، تتحول لواحد الفاعل أساسي، لأن احنا في حاجة لهم وأنا معكم، حقا أنه كيقدموا خدمات كبيرة للبلد في الخارج، وكيقدموا خدمات كبيرة للبلد في الداخل، ومن مسؤوليتنا احنا في الحكومة باش نوضعو سياسة متسكة لتشجيع هذا العمل الجمعي وللدخل معه في شراكة ودعمه، لأنه عمل في صالح الجميع.  
شكرا.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد الوزير، وشكرا على المساهمة.

نتنقل بعد ذلك إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيد كاتب الدولة، ولكن هذا السؤال الأول ورد في شأنه تأجيل، نتنقل بعده إلى سؤال موجه إلى كاتب الدولة لدى وزارة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلف بالماء والبيئة حول بناء السدود، للمستشارين المحترمين السيد: عبد القادر أفوضاض، ادريس مرون، محمد فضيلي، الهاشمي السموني، الحسن قيشوحي، عبد الحميد الخنكاري، حسن بوعود، حسن أبو العز، عبد اللطيف اسطنبولي، بوسلهام بيته، عبد الحميد السعداوي، محمد الكبوري، عمر مكدر، إبراهيم فضلي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين.

#### المستشار السيد عبد القادر أفوضاض:

شكرا السيد الرئيس.  
السيدان الوزيران،  
أختي المستشارة،  
إخواني المستشارون،  
بسم الله الرحمن الرحيم

يشكل موضوع الماء بالمغرب أحد أهم المواضيع التي تستأثر باهتمام واسع وتثير انشغال عميقا لدى الساكنة وخاصة بالعالم القروي، بالإضافة إلى المسؤولين الذين يدركون المخاطر الإستراتيجية والاقتصادية والاجتماعية التي قد تترتب عن ندرة المياه.

هذا الماء اللي كيمشي للبحر، الله يجازيكم، راه منكر باش يمشي بذاك الشكل للبحر.

هاذ السنة أربع شهور والماء دايز للبحر أربع أشهر ما وقفش، احنا بأمس الحاجة لكل قطرة ماء طاحت من السماء إلا ونديرو لها بلاصتها باش نشدوها، وهذا كظن هاذي هي الإستراتيجية ديالكم، ولكن المنطقة حاليا كيخصها باش نتبهو لها، بما أنه كان هناك مشروع لجوج سدود، بغينا واحد تخرجوه للوجود على الأقل باش نحيمو 70.000 هكتار ديال الأرض الصالحة للزراعة واللي مزروعة واللي كتنج وكتعطي واحد الإنتاج كبير، ما خاصناش نغفلو هاذ الموضوع ديال هاذ المنطقة، لأنه احنا كمشوفو بأن إلى استمرت ذاك المنطقة بلا ماء نبرمجو لها شي سد من هاذو اللي كانوا جاوا في المخطط الخامس ديال مديرية الماء.

إذن أنا كظن بأن المنطقة غادي باش تموت موت بطيء، الشيء اللي كيهو ليه الحكومة باش تراعي ليه، وهذا ما يكون كيصب إلا في المصلحة العامة.

وشكرا.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

السيد الوزير، لكم الكلمة.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلف بالماء والبيئة:

أنا أريد أن أطمئن السيد المستشار المحترم، بحكم أنه هاذ 60 سد الكبيرة اللي جات بها الإستراتيجية و1000 سد صغير ومتوسط وسد تلي، هي باش جميع المواقع اللي صالحة لإنشاء السدود عليها غادي نستعملوها، لأنه فعلا هاذ السنة مشات الملايير ليست الملايين، بل مشات الملايير، مشى ما يفوق 14 مليار م<sup>3</sup> مشات نحو البحر، وهذا يتطلب كذلك منا تظافر الجهود، داك الشيء علاش جات الإستراتيجية باش تؤكد كذلك على أهمية هذا الورش، وحوض ملوية عنده نصيب كبير من هاذ السدود، إن شاء الله.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد الوزير.

هناك سؤال آخر، لست أدري هل صاحبه يجيبان عنه أم يؤجل؟ لأنه جاء في حقه تأجيل. السي أقوضاض: سؤال موجه إلى السيد الوزير حول نسبة تلوث الهواء، يؤجل لأنه جاء في حقه تأجيل، ورأيت أنكم أجبت على السؤال.

السؤال الموالي هو كذلك موجه إلى السيد الوزير المكلف بالبيئة والماء، حول صرف المياه العادمة بالبحر، للمستشارين المحترمين السادة: ناجي فخاري، محمد صالح داداه، بلعيد بنشمسي، محمد السوسي الموساوي،

بخصوص السدود التي الآن في طور الإنجاز، هناك عدة سدود تهم جميع الجهات، إضافة إلى سد زرار بإقليم الصويرة، هناك سد تنقيت بإقليم الراشيدية وسد تاملوت بإقليم خنيفرة وسد مارتيل بإقليم تطوان، علاوة على عشرات السدود الصغرى بمختلف جهات المملكة.

وسنة 2009 عرفت انطلاق الأشغال بعدد كبير من السدود، أذكر منها سد تيوين بورزازات وسد دار خروفة بالعرائش وكذلك سد سيدي عبد الله بتارودانت، والذي سينطلق قبل نهاية السنة، إضافة إلى سد قنفودة بناحية وجدة وسد مولاي بوشنة قرب مدينة شفشاون لتزويد شفشاون بالماء الصالح للشرب، وكذلك منشآت أخرى للحماية من الفيضانات من جراء الفيضانات التي عرفتها بلادنا مؤخرا، خصوصا بطنجة والحسيمة والناصور وبولمان ووجدة.

أما بخصوص البرنامج الضخم لتحويل المياه، فالدراسات الآن في طور متقدم وسنمر إلى الدراسات التفصيلية، وهناك إمكانية لتحويل المياه التي تذهب إلى البحر، أي ما يصطاح على تسميته المياه الخام، ليست المياه الموجهة إلى الاستعمالات بالمناطق الشمالية أو الغرب، هناك المياه التي نتحدث على تحويلها، هي المياه التي تقرر بهدف التدبير العقلاني للفيضانات أن تذهب إلى البحر، هذه المياه هي التي الآن توجد في محط الدراسة بهدف تحويلها إلى المناطق الوسطى والمناطق الجنوبية.

فكل هذا لنؤكد بأنه الإستراتيجية التي تعتمدها الحكومة اليوم، هي إستراتيجية تؤكد على مواصلة هذه الأوراش الكبرى، وكذلك اللجوء إلى حلول أخرى غير تقليدية، كتحلية مياه البحر وإعادة المياه المستعملة بعد معالجتها وبعد تنقيتها، في مستوى عالي من التطهير.

وشكرا.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الوزير.

نحن لا نشك في الدينامية اللي كنتستغلوا بها في وزارتم، إلا أنه في كلامك الأخير أشرت إلى المياه اللي كيمشي للبحر. احنا شفنا هاذ السنة مياه بملايين الأمتار المكعبة اللي مشات للبحر. فيما يخص المنطقة اللي كهضر عليها وهي منطقة ملوية، نظرا للسد اللي النص ديالو مملوء بالأوحال، اتما عارفين هاذ الشيء من 730 مليون م<sup>3</sup> اللي كان تيهز، رجع كيهز 290 مليون م<sup>3</sup>؛ الشيء اللي غادي ينتج عليه خصاص عندنا، لا بالنسبة للفلاحة ديالنا ولا بالنسبة حتى لماء الشرب، لأنه حاليا السد نهار تدار تدار خاص بالفلاحة، واليوم خدات منه جميع المناطق الماء لشرب الساكنة، 15 مليون م<sup>3</sup> تقريبا اللي كندخل فيه سنويا. إذن واش بغينا

بعد معالجتها تصبح صالحة للسقي والاستعمالات الفلاحية. وقد جاءت الإستراتيجية بتساسة مهمة من الإجراءات، منها إجراءات قانونية وتحفيزية، بحيث أنه لا يمكن أن نرخص باستعمال المياه العذبة من طبقات المياه الجوفية أو المياه المتواجدة بالسدود إذا كانت لدينا بدائل من هذا النوع، خصوصا بالنسبة للمياه الموجهة للسياحة أو للصناعة.

وبالتالي، فهذا البرنامج أصبح اليوم بعد مراجعته، الأهداف ديال هو 80% ديال الربط في سنة 2020، و90% سنة 2030، وتقليص التلوث بنسبة 80% سنة 2020 و90% سنة 2030، وبالتالي أصبحت تكلفته تصل إلى 80 مليار الدرهم في أفق 2030، بدل 43 مليار التي كانت في السابق.

وقد شرعنا في تعميم هذا البرنامج كذلك على الوسط القروي، وقد تتبعتم، السيد المستشار، بحيث أنكم من الموقعين على اتفاقية مع الجهة التي وقعت أمام أنظار جلالة الملك نصره الله، والتي جاءت كذلك إطار يمكننا من التمكن من إنجاز هذا البرنامج الضخم مع جميع الجهات الاقتصادية بالمملكة. وشكرا.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة، في إطار تعقيب، للسيد المستشار المحترم السي عبد الكبير.

#### المستشار السيد عبد الكبير برقية:

شكرا معالي الوزير على هذه الأرقام وهذا الاتجاه الجديد بالنسبة لوزارتكم، وهذا يطمئن القلب.

إلا أننا في بعض الأحيان، نرى من خلال ريبورتاجات أجنبية، وبالأخص الأخير الذي رأيناه في قناة أجنبية حول مشروع السعيدية، أن هناك مشكل من الناحية البيئية، وبالأخص بالنسبة لمحطة التنقية بالنسبة للبنايات الموجودة.

ثانيا، هناك مشكل الرمال التي أتت إلى داخل المنازل والبنائات، فهاته كلها مشاكل بيئية، ونتمنى كذلك ونحن لنا اليقين أنكم تعملون جادا بالنسبة لحل المشاكل، ولكن لا بد أن يكون مجهود إضافي بالنسبة للمشاكل المطروحة، حتى لا تكون سمعة البلاد محطة انتقادات من طرف الأجانب. شكرا معالي الوزير.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا كذلك للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير.

فوزي بنعلال، عبد الحميد بلليل، عبد الكبير برقية، يوسف التازي، محمد كرين، مصطفى القاسمي، بنجيد الأمين، العربي بوراس، محمد الأنصاري. الكلمة للسيد الرئيس، رئيس الجهة، المستشار المحترم.

#### المستشار السيد عبد الكبير برقية:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارون،

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير،

لقد سبق لفريقنا أن قدم هذا السؤال في هذه القاعة، وقيل لنا بأنه دراسة تهيأ في الموضوع، ومن خلال وبعد الزيارة الميمونة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله إلى سد سيدي محمد بن عبد الله، سمعنا جميعا التعليقات المولوية في هذا الموضوع، أعطيت لتنقية المياه العادمة واستعمالها بدلا من رميها في البحر.

1- ما هي الإجراءات التي اتخذت من طرف وزارتك؟

2- هل الوزارة هيأت قوانين لإعادة استعمال هاته المياه، وتحديد نوعية

المغروسات حتى لا تكون النتيجة سلبية على صحة المواطنين؟

شكرا معالي الوزير.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد كاتب البولة لدى وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلف بالماء

#### والبيئة:

شكرا للسيد المستشار المحترم على طرحه لهذا السؤال.

وفعلا أؤكد أن هناك تعليقات مولوية سامية صدرت بخصوص هذا الموضوع، وقد تطرقت إليه الإستراتيجية التي قدمت أمام أنظار جلالة الملك نصره الله، والتي تخصص حيزا مهما لهذا الموضوع، بحيث أن هذا المحور المتعلق بإعادة استعمال المياه العادمة بعد معالجتها أصبح وجوبا وليس اختياريا. مفروض علينا، لأنه ندير الندرة ببلادنا، وهناك 600 مليون م<sup>3</sup> من المياه التي تقذف في المحيط، والتي يجب علينا أن نعالجها ونعيد استعمالها.

الإجراءات التي جاءت بها الإستراتيجية هي مراجعة البرنامج الوطني للتطهير، حيث أنه البرنامج الأول الذي كانت شرعت الحكومة السابقة في تنفيذه، كان لم يأخذ بعين الاعتبار وجوب إعادة استعمال كل هذه المياه المستعملة، وبالتالي أدرجنا في كل هذه البرامج ما يصطلح على تسميته "المعالجة الثلاثية"، أي أكبر نسبة للتطهير تفوق 96%، بحيث أنه المياه

العلوي مولاي ادريس، يوسف بنجلون، محمد عبو، إبراهيم الحب، حميد العكرو، عبد الرحيم عماني، عبد الله الغوتي، محمد القلوبي، عبد الواحد الشاعر، محمد الشهواني، لحبيب لعلي، أحمد حاجي، عبد العزيز بوهودود، علي طلحة، المكي لحريزي، خيري بلخير، عبد السلام أمغار، محمد مفيد، محمد بوداس، شفيق بنكيران، غلال عزيزوني، العلمي التازي، الحسين أشنكلي، محمد بوهريز، عبد القادر سلامة، الميلودي عفوت، الحو المبروح، لحسن العواني، لحبيب نواس، عبد العزيز البنين، عبد الرحيم واعمر، لحسن عباد، جمال الدين العكرو.

يتولى طرحه أحد المستشارين اللي هو المستشار الحو المبروح، فلك الكلمة.

### المستشار السيد الحو المبروح:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السادة المستشارون المحترمون،

يعتبر النقل السككي عاملا لوجيستيكيها مهم وحاسما في المنافسة الاقتصادية، كما يكتسي أهمية قصوى في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تطمح إليها بلادنا. وقد عرف هذا القطاع تطورا ملموسا، خاصة من خلال مخطط 2005-2009، الذي اعتمده المكتب الوطني للسكك الحديدية، والمتمثل في تأهيل البنيات التحتية، وتوسيع الشبكة السككية وإنشاء محطة الجيل الجديد، إلا أنه رغم كل ذلك ما زالت العديد من المناطق رغم أهميتها، تشكو من انعدام وجود شبكة للنقل السككي، خاصة المناطق الجنوبية الشرقية، وهو ما يعوق التنمية بهذه المناطق.

نحن، السيد الوزير المحترم، مع تطوير وتحسين النقل السككي، لكن ليس على حساب توسيع الشبكة السككية لباقي جهات المملكة. لذا نسألكم:

- ما هو برنامج وزارتك لتطوير وتوسيع شبكة النقل السككي، خصوصا بجهة مكناس-تافيلالت والمناطق الجنوبية الشرقية، بصفة عامة؟ وشكرا.

### السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

### السيد كاتب الدولة لدى وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلف بالماء

#### والبيئة، نيابة عن السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا للسيد المستشار المحترم على طرحه هذا السؤال، وأريد أن أقدم اعتذار زيميلي السيد كريم غلاب، لظروف طارئة لم يتمكن من الحضور إلى المجلس الموقر.

### السيد كاتب الدولة لدى وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلف بالماء والبيئة:

بعد هذه الملاحظة للسيد المستشار المحترم، أريد أن أخبر ونعتقد أنه السيدة والسادة المستشارون يعلمون ذلك، أنه المغرب الآن يتوفر على قانون يتعلق بدراسة التأثير على البيئة لكل المشاريع التنموية، وهناك مراسيم تطبيقية صدرت بشأنه، وهناك لجنة وطنية لدراسة الوقع البيئي لجميع المشاريع، وهناك لجن جهوية. هذه اللجان ستدرس كل مشروع مشروع، وتدرس التأثيرات على البيئة، وإذا كان هناك مشروع ما عنده تأثيرات بيئية غير قابلة للتحكم فيها، فلا تعطي له ما يسمى "القبول البيئي"، فهذا المشروع هذا اللي تكلمت عنه، هو مشروع تمت دراسته وتمت إجراء خبرة عليه، كأي مشروع هناك تأثيرات على البيئة، لكن يتم التحكم فيها. أما بخصوص محطة المعالجة، هناك محطة المعالجة مهيمة بل مرجعية، وكذلك ما يتم اعتماده من معايير لدراسة الوقع البيئي هو معترف به من طرف المؤسسات الدولية، وخصوصا البنك الدولي الذي يصاحب الحكومة في هذه الأوراش الكبرى. فأنا لا أعتقد أن هناك مشكل ما، بالنسبة لهذا المشروع، فهو خضع لجميع الدراسات على الوقع البيئي.

أكثر من هذا، خبرة دولية كانت بخصوص هذا الموضوع، وتعلمون، السيد المستشار المحترم، أنه كانت الجراة أكثر، بحيث أنه الحكومة أصدرت ذاك المرسوم اللي كيمكن من الحق في الولوج للمعلومة. هناك ذاك البحث العلني منين كيمكن شي مشروع، المواطنين كيسجلوا الملاحظات دياهم ويكونون بحث علني اللي كتستند عليه هذا اللجان الجهوية واللجان المحلية لدراسة التأثير البيئي لكل مشروع.

فالترسنة التي تعتمدها الحكومة وتعتمدها المصالح هي ترسانة مهيمة بلادنا بتوفرها على هذه الترسانة، هي تسير في مستوى الدول المتقدمة بخصوص هذا الموضوع، وذلك باعتراف المؤسسات الدولية التي تصاحبنا في هذه الأوراش البيئية الكبرى، إضافة إلى ما تعلمونه من خلق مرصد جهوية، وهذه مبادرة كذلك مهيمة، مرصد جهوية بكل جهات المملكة اللي ثلاثية التسيير، فيها الجامعيين، وفيها ناس ديال الإدارة وفيها ناس ديال الجهة، اللي كتصدر التقرير الجهوي السنوي للحالة البيئية بكل جهة، وبالتالي فهي تتبع الوضع لا بالنسبة للرمال. فهذا الموضوع، أنا رهن الإشارة لمناقشته داخل اللجنة المختصة.

شكرا.

### السيد رئيس المجلس:

شكرا. ننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التجهيز والنقل، وستتولى الإجابة عنها، بالنيابة، السيد كاتب الدولة المكلف بالماء والبيئة. السؤال الأول الموجه إلى السيد الوزير، حول توسيع وتطوير شبكة النقل عبر السكك الحديدية، للمستشارين المحترمين السادة: محمد طالحا،

عملنا مخطط بعيد المدى، خاصنا نعملو على هذا الأساس باش هاذ المناطق اللي ما فيهاش السكك الحديدية باش حتى هي توابك، ويكون عندها عامل ديال المنافسة في المستقبل المتوسط.

المحور اللي هضرنا عليه، السيد الوزير، هو ديال الجنوب الشرقي، الجنوب الشرقي في بداية الاستقلال إن لم نقل في نهاية الحماية، كان هناك مشروع ساري المفعول ديال الخط من وجدة للراشيدية وصل لبوعرفة بفعل المناجم اللي كانت في الاستقلال آنذاك، لو ذاك المشروع تزد، السيد الوزير، كون اليوم نكونو كتنأكرو على ورزازات أكادير، يكون السكك الحديدية وصلت للراشيدية وفتاها ووصلت لورزازات.

إذن، لتدارك هذا، كطلبو دراسة مستعجلة لهذا الخط اللي هو غي توقف، أما راه كان مخطط وكانت الحماية وما بعد الحماية كان خدام وكان المشروع غادي، وكان السكك الحديدية كان غادي يوصلوا حتى لميدلت عبر القصابي، السيد الوزير، يعني منطقة جبلية لقاو ليها الحل باش توصل ليها السكك الحديدية.

إذن، اللي كطلبو به هو دراسة، دراسة علاش؟ لأنه الآن احنا في المجلس الجهوي ديال مكناس-تافيلالت، بصد دراسة المخطط الجهوي لإعادة التراب الوطني، ومن محاور هذه الدراسة، عندنا النقل بصفة عامة، والسكك الحديدية في الجهة بصفة خاصة.

وللاشارة، فهذا المخطط الجهوي، السيد الوزير، عملنا فيه كثير والملف الآن يركد في الوزارة المعنية، كطلب باش يتطلق سراحه، باش ندوزو لمراحل أخرى، وكطلبو هاذ الدراسة باش تعطيوها هنا بعجالة باش يمكن لها ندخلوها في هذا المخطط. وشكرا.

#### السيد رئيس المجلس:

السيد المستشار المحترم، شكرا.

ننتقل إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل، حول البطاقات الإلكترونية المتعلقة بالسياقة، للمستشارين المحترمين السادة: العربي القباج، تينتى العلوي، كافي الشراط، خديجة الزومي، عبد العزيز العزاي، بنجيد الأمين، العربي بوراس، محمد لفحل، محمد بن الزيدية، جمال بنزيعة، رفيق بناصر، محمد العيدي، رضا بوطيب، بنعيسى بنزروال، أحمد بومكوك، محمد الأنصاري.

الكلمة لأحد المستشارين.

#### المستشار السيد العربي القباج:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

في البداية، أطلب من السيد الوزير، تقديم تهانينا للسيد كريم غلاب

فبخصوص السؤال، السيدة والسادة المستشارون المحترمين، فمن المعلوم أن الشبكة السككية ببلادنا، تعاني من محدودية طولها ولا تغطي كافة التراب الوطني، ولم تسجل تطورا ملحوظا منذ استقلال المغرب، بسبب قلة الاستثمار في هذا القطاع إلى غاية سنة 2005.

وفي هذا الإطار، عرف النقل السككي في الآونة الأخيرة وتحديدًا منذ سنة 2005 تطورا هامًا، تدل عليه انطلاقة مجموعة من المشاريع الكبرى والمهمة، التي تدخل في إطار البرنامج الاستثماري الجاري المسطر من طرف المكتب الوطني لفترة 2005-2009، والذي يبلغ غلافه المالي ما يناهز 18 مليار درهم. وتهدف هذه المشاريع إلى توسيع رقعة الشبكة الحديدية الوطنية في اتجاه الشمال عبر إنجاز خطي تاويرت-ميناء بني انصار بإقليم الناظور بمسافة 117 كلم، وطنجة-ميناء رأس الرمل المتوسطي بطول 45 كلم، إضافة إلى مختصر سيدي يحيى مشرع بلقصرى وعصرنة المعدات المتحركة.

ومن أجل متابعة دينامية تطوير وتوسيع الشبكة السككية، في إطار نظرة إستراتيجية هادفة إلى ربط المناطق التي مازالت تفتقد إلى بنية تحتية سككية، يعمل المكتب حاليا على إعداد تصميم توجيهي لتحديد مخطط مديري على المدى المتوسط والبعيد، من أجل تعميم خدماته على جميع مناطق المملكة، بما فيها جهة مكناس-تافيلالت والمناطق الجنوبية الشرقية، موضوع السؤال السادة المستشارين المحترمين.

وتجدر الإشارة إلى أن المكتب الوطني يعتمد، في هذا الصدد، على مبدأ الأولوية الذي يتم تحديده انطلاقًا من تحليل مجموعة من المؤشرات السوسيو اقتصادية والمالية، ودراسة الطلب مع مراعاة التكامل بين مختلف وسائل النقل وكذا الإمكانيات المالية المتاحة للمكتب ومدى مساهمة الجماعات المحلية بمشاريع تطوير النقل السككي بمناطقها، بصفتها ركيزة أساسية في التنمية المستدامة وإعداد التراب الوطني. وشكرا.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا للسيد الوزير المحترم.

التعقيب للسيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد الحو المبروح:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير.

احنا متفقين بلي الشبكة ديال السكك الحديدية في بلادنا باقية ضعيفة، هذا منطلق مهم، الجهود اللي كاينة دابا هي من الناحية المالية هي مجهودات جبارة، ولكن اللي كلاحظو هو أنه هذه الجهودات كتمشي لتحسين الشبكة اللي هي موجودة وبعض المشاريع فعلا ديال التوسيع.

احنا اللي كقولو وهو خاص مجهود أكثر وأكبر، وخاصنا نأخذو بعين الاعتبار الأهمية ديال هاذ السكك الحديدية في التنافسية الاقتصادية، إلى

رخصة السياقة المحصل عليها على غرار ما هو مبين برخصة السياقة النهائية. كل هذه الملفات كانت قبل شهر غشت 2007 تعالج بطريقة تقليدية، وكان يتم تسليم البطاقات الرمادية ورخصة السياقة على شكل مطبوعات ورقية. وابتداء من هذا التاريخ شرعت مصالح الوزارة - كما أشار إلى ذلك السيد المستشار المحترم - في تسليم البطاقات الرمادية ورخص السياقة الإلكترونية.

وعليه، فقد أصبحت معالجة الملفات تتطلب إدخال جميع المعلومات المتعلقة بها في نظام معلوماتي، والتأكد من صحتها والمصادقة عليها قبل إرسال طلب إصدار الوثائق، البطاقات الرمادية أو رخص السياقة إلى مركز طبع البطائق الإلكترونية. وطبيعي أن هذا الإصلاح ككل الإصلاحات يتطلب فترة انتقالية لتجربة النظام الجديد، وتنقيحه وتثمينه وتكوين الموظفين من أجل تأقلمهم معه، حيث عرفت هذه الفترة الانتقالية بعض التعثرات والتأخير في معالجة الملفات وتراكمها في بعض المراكز التي تعرف نشاطا كبيرا، كمراكز تسجيل السيارات بالدار البيضاء والرباط.

ويجب التأكيد على أنه بعد هذه الفترة الانتقالية، سيتم تسليم البطاقات الرمادية ورخص السياقة الإلكترونية لأصحابها في أجل أقصاه سبعة أيام من تاريخ إيداع الملفات، ولتدارك الوضع الذي تعرفه هذه المراكز، فإن الوزارة تعمل حاليا على تعزيز مواردها البشرية لمعالجة جميع الملفات، ووضع حد لتراكمها وتمكين المواطنين المعنيين من وثائقهم حسب تواريخ إيداع ملفاتهم بهذه المراكز، وذلك في أجل أقصاه متم شهر يوليو 2009، وبعد هذا التاريخ ستعمل الوزارة على تحقيق التوازن بين حجم الخدمات المقدمة والموارد البشرية المناسبة والآليات اللازمة لإنجازها، من أجل تسليم هذه الوثائق داخل أجل سبعة أيام.

كما أنها ستضع نظاما لتتبع معالجة الملفات داخل مراكز تسجيل السيارات، لضمان الشفافية والمساواة في تقديم الخدمات للمواطنين، وعليه فإن الوزارة ستلجأ على غرار المصالح التي تؤمن خدمات للمواطنين، إلى تحديد أوقات عمل الشبائيك التابعة لمراكز تسجيل السيارات، وذلك لتسهيل مأمورية الموظفين العاملين بهذه المراكز. وشكرا.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد الوزير، السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد العربي القباج:

شكرا السيد الوزير على هذه الإيضاحات، إلا أنه نتمناو على أن الوزارة تدير واحد العمل، تجند من أجل استدراك هذا التأخير فيما يخص الحصول على هذه البطاقة، التي كعتبروها إنجاز مهم، وخاص المديرات الجهوية تنخرط في إنجاز هذا العمل، لكن كذلك نتساءل: هل الوزارة خمت في إعطاء هذه البطاقة فقيتها كما كانت سابقا؟ بحيث أن بطاقة

على فوزه في الانتخابات الأخيرة.

فيما يخص السؤال، نسجل بكل ارتياح الإنجاز الذي حققه السيد وزير التجهيز والنقل، فيما يخص هاذ البطاقة الإلكترونية التي ستعوض رخصة السياقة والبطاقة الرمادية. بطبيعة الحال، هذا إنجاز اللي خاصنا لابد نسجلوه في إطار الحسنات ديال الحكومة. بطبيعة الحال، كيرهن أن بلادنا غادية في الأمام، وبطبيعة الحال، كياهل البلاد ديالنا.

لكن هناك بعض الملاحظات لابد نشيرو لها بهذه المناسبة، وهو أن كلما الوزارة جابت واحد الإنجاز كلما هناك واحد البطء في الحصول على هذه البطاقات، بحيث أنه كين بعض المندوبيات اللي عندها تأخير ديال عدة أشهر، في الوقت اللي أن البطاقة، خصوصا رخصة السياقة، خاصها تسلم، أو البطاقة الرمادية خاصها تسلم بعد شهر. كذلك الحكومة الآن ووزارة النقل تسعى باش المغاربة كلهم اللي عندهم رخصة السياقة قديمة، باش يعملوا إلى تغيير الرخصة القديمة بالرخصة الجديدة.

لكن، كنسألو الوزارة واش كتختم الوزارة في مراجعة الأئمة؟ بحيث أنه كين بعض المواطنين اللي حالتهم ما كتسمحش لهم باش عاود يصاوبوا ملف آخر بثمن بتكلفة مرتفعة، تشجيجا للمواطنين، باش ياخذوا رخصة جديدة، واش كتختم الوزارة بمراجعة الأئمة ديال طلب الحصول على البطاقة الإلكترونية؟ شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

#### السيد كاتب البولة لدى وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلف بالماء والبيئة، نيابة عن السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا للسيد المستشار المحترم على طرحه لهذا السؤال. وأود في البداية التذكير بأن تسليم البطاقات الرمادية ورخص السياقة يتم بجميع مراكز تسجيل السيارات المنتشرة عبر التراب الوطني، والتي يبلغ عددها 63 مركزا، بالنسبة للبطاقات الرمادية، فإن كل مواطن يحصل بمجرد إيداع ملف الترخيم أو انتقال الملكية الخاصة بعربته، بمركز تسجيل السيارات القريب من مقر سكناه، على بطاقة رمادية مؤقتة صالحة لمدة شهر قابلة للتجديد، في انتظار إنجاز البطاقة الرمادية النهائية، وتشتمل هذه البطاقة الرمادية المؤقتة على رقم التسجيل الممنوح للعربة، وكذا جميع المعلومات المتعلقة بها وبمالكها على غرار ما هو مبين في البطاقة الرمادية النهائية.

أما بالنسبة لرخصة السياقة، فإن كل مواطن بمجرد اجتيازه بنجاح امتحان نيل رخصة السياقة، إلا ويحصل على رخصة سياقة مؤقتة صالحة لمدة شهرين قابلة للتجديد في انتظار السياقة النهائية، وتشتمل هذه الرخصة المؤقتة كذلك على جميع المعلومات المتعلقة بالمعني بالأمر، وكذا صنف

سنتيم، هو مخصص بصفة أساسية للمقاولات الصغرى في مجال نقل البضائع وكذلك الأفراد.

ويتجلى على أرض الواقع أن هذا الدعم المخصص لهذه الفئة، هذه الفئة تلقى صعوبات من أجل تجديد العربات، نظرا لعدم سهولة الحصول على تمويل إضافي من طرف المؤسسات البنكية، أو مؤسسات الائتمان المالي. وبطبيعة الحال، هذه المؤسسات لكل إصلاح هي شريك أساسي للدولة.

وتتمنى من خلال طرح هذا السؤال أن تعمل الحكومة جاهدة على أن تتماشى هذه المؤسسات مع البرنامج الحكومي، من أجل تسهيل المأمورية على هذه المقاولات الصغرى وعلى الأفراد من أجل تجديد هذه الحظيرة، الذي فيها كذلك مصلحة عامة للدولة.

وبطبيعة الحال، نريد من خلال المجلس الموقر وجواب السيد الوزير، نيابة عن الحكومة، نريد أن نعرف عن الإجراءات المتخذة في هذا المجال، لكي تعم الفائدة بالنسبة لجميع المهتمين بهذا القطاع. ولكافة الفاعلين في مجال نقل البضائع. وشكرا.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلف بالماء

##### والبيئة، نيابة عن السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا للسيد المستشار المحترم على طرحه لهذا السؤال.

ففي إطار التدابير التي اتخذتها الحكومة لتأهيل قطاع النقل الطرقي للبضائع، تم اعتماد برنامج تجديد حظيرة عربات نقل البضائع لحساب الغير، وقد خصصت له ميزانية تبلغ 510 مليون درهم، حيث يمتد على مدى ثلاثة سنوات، ابتداء من سنة 2008.

ويتجلى هذا البرنامج في إحداث منحة عن تجديد العربات تتراوح بين 90 ألف درهم و130 ألف درهم، ويمكن أن يصل هذا المبلغ إلى 260 ألف درهم فيما يخص الشاحنات المقطورة. كما أن ناقلي الحاويات بإمكانهم تجديد المقطورة وحدها باستبدالها بمقطورة تتوفر على أجهزة تثبيت للحاوية على ظهرها، بحيث يمكن أن تصل المنحة إلى 130 ألف درهم، في حين أن ثمن المقطورة الجديدة لا يتعدى 180 ألف درهم.

وتتمثل شروط الاستفادة من تكبير العربة القديمة واقتناء العربة الجديدة بتعدى حمولتها 15 طن وتتوفر على أجهزة السلامة اللازمة، من عجلة بدون غرف هوائية، ومحدد للسرعة ونظام الفرملة ABS.

هذا، وتجدر الإشارة إلى أن البرنامج السالف الذكر واجهته عدة صعوبات، تتمثل - على الخصوص - في عدم مواكبته من طرف مؤسسات التمويل كما أشار إلى ذلك السيد المستشار المحترم، وقد تم إيجاد الحلول

التسيير كانت كذلك بطاقة رسمية تعتبر كالبطاقة الوطنية، إلا أنه - مع الأسف - لاحظنا في الانتخابات الأخيرة أن بطاقة السياقة لم تؤخذ بعين الاعتبار، علما أن المعطيات التي أشرت، السيد الوزير، أن المعلومات التي فيها معلومات دقيقة، فتمناؤ أن بطاقة السياقة تكون ترجع لقيمتها السابقة كورقة رسمية. إضافة إلى أن تشجيعا باش المغاربة ينخرطوا في هذا الإنجاز، ويحصلوا على بطاقات إلكترونية، خاص الوزارة تراجع الأئمة. لا يعقل أن السيد يخلص نفس الثمن، مجال اللي غادي يأخذ رخصة السياقة من جديد، ولهذا لا بد من مراجعة الأئمة.

كذلك، لا بد باش نشيد بالمجهودات اللي قامت بها الوزارة فيما يخص الامتحانات، بحيث أنه الآن نلاحظ أن كل القيل والقال اللي كان كيتشار له فيما يخص الحصول على رخصة السياقة، الآن يمكن القول أنه هناك شفافية، هناك الجو سليم اللي - بطبيعة الحال - ألغى كل الإشاعات التي تقول أن رخص السياقة تعطى لمن ولا. الآن - بطبيعة الحال - هذا واحد المجهود قامت به الوزارة، تمناؤ أن كل المصالح الجهوية تسير ما تقوم به الوزارة، حتى نصفق كلنا لهذا الإنجاز اللي - بطبيعة الحال - نعتبروه إنجاز كبير وكبير جدا.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الموالي لنفس السيد وزير التجهيز والنقل، حول بطء تنفيذ برامج تجديد حظيرة عربات النقل الطرقي للبضائع، للمستشارين المحترمين السادة: محمد أبو الفرج، العربي القباح، خديجة الزوي، عمر حداد أحمد بابا، مصطفى القاسمي، بلعيد بنشمسي، مصطفى ميارة، الطيب الموساوي، علي قيوح، العربي سديد، اسماعيل قيوح، سعيد كرم، ادريس الحسني، محمد الأنصاري.

الأستاذ الرئيس محمد الأنصاري.

#### المستشار السيد محمد الأنصاري:

السيد الرئيس،

أختي، إخواني المستشارون،

السيدة والسادة الوزراء،

في البداية، لا بد أن نذكر بأن الفريق الاستقلالي أراد بطرح هذا السؤال أن يؤكد على التنويه بالإجراءات التي تقوم بها الحكومة، وخاصة وزارة التجهيز والنقل لمحاربة آفة حوادث السير، وكذلك تدعيم السلامة الطرقيّة.

والحكومة - كما يعلم الجميع - قد اتخذت عدة إجراءات، ومن ضمن الإجراءات التي اتخذت في هذا المضمار، هو تخصيص دعم لتجديد حظيرة عربات النقل الطرقي. وبطبيعة الحال، هذا الدعم الذي يصل إلى 51 مليار

السيارات، وخاصة في نقل البضائع التي تشكل 75% من هذه الشريحة من الخطيرة الإجمالية لنقل البضائع على الصعيد الوطني. إذن كتمناو باش الحكومة تعمل جاهدة على التعريف بتلك الإجراءات التي جاءت في جواب السيد الوزير. وشكرا.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد المستشار المحترم. بعد ذلك نشكر السيد الوزير على المساهمة.

وننقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية، حول وضعية السياحة الداخلية، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الرحيم الرماح، محمد دعيدة، عبد السلام خيرات، محمد بورمان، محمد العشاب، محمد عدا ب الزغاري، عبد الحميد فاتحي، عبد المالك أفرياط، محمد الهبطي، محمد لشكر، أحمد العاطفي، حسن ألكيم. الكلمة لأحد السادة المستشارين.

#### المستشار السيد عبد الرحيم الرماح:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الإخوة المستشارون المحترمون،

سؤالنا الموجه إليكم، السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية، والتي هو - بطبيعة الحال - يتعلق بأوضاع وضعية السياحة الداخلية، والتي كنعبرو احنا، في الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية، أن هناك مجالات ومنهم مجال دبال السياحة الداخلية، مجال اللي كاين إمكانيات كبيرة باش نفعولوه، باش نظوروه، باش يعطي دعم قوي للاقتصاد الوطني.

طبعاً، كايبة مجالات اللي فيها صعوبات لاعتبارات دولية، كعرفوها جميعاً، ولكن السياحة الداخلية في إمكاننا، إلى قوينها، إلى طورناها، تعطي واحد الدفعة قوية، خاصة، السيد الوزير، وأتم تعلمون أن جهات المملكة الستة عشر تتوفر على مؤهلات كبيرة في كافة المجالات، غير أن هذه المؤهلات - مع الأسف - ما معروفاش بالقدر الكافي، وما ما مستثمراش بالقدر الكافي، الشيء اللي كيخلي واحد العدد دبال المواطنين المغاربة يبقاوا يتوجهوا - الآن - لخارج المغرب وخاصة إسبانيا.

من هنا كنعشوفو البرنامج دبالكم في هذا المجال اللي كنعتموه به، يقتصر فقط على تخفيض الأمانة بالنسبة - من طبيعة الحال - للفنادق المصنفة، في إطار برنامج اللي أتما واضعينو في هذا المجال دبال "بلادي"، اللي فيه جوج مجالات: كاين تخفيض دبال الأمانة. وكاين - بطبيعة الحال - كذلك الجانب الثاني المتعلق بتوفير بعض الأماكن لتوفير مستقبلاً، لتوفير أماكن خاصة بالسياحة الداخلية.

المناسبة لهذا العائق بإبرام عدة اتفاقيات بين مصنعي الشاحنات والمهنيين والمؤسسات البنكية وشركات التأمين، مما مكن من انطلاق عملية التجديد فعلياً بتاريخ 16 يوليوز 2008، وقد بلغ إلى حد الآن عدد الملفات التي تمت معالجتها 267 ملف.

جدير بالذكر أن الأسباب الرئيسية لبطء وتيرة تنفيذ هذا البرنامج، ترجع أساساً:

- إلى عدم إطلاع عدد كبير من الناقلين، خاصة الصغار منهم، على مكونات البرنامج والمزايا التي يوفرها للناقلين والقطاع على السواء، وذلك بسبب تشتت القطاع وتنوعه وتعدد ممثليه؛

- رغبة عدد كبير من الناقلين الذين يعملون كأشخاص ذاتيين، في الاستفادة من منحة التجديد كأشخاص معنويين، الشيء الذي لا يتلاءم حالياً ومقتضيات المادة 16 من قانون المالية الذي أحدثت هذه المنحة بموجبه.

ولتعميم مكونات هذا البرنامج، وكذا مزاياه على جميع الناقلين، اعتمدت الوزارة وصلة إخبارية تودع حالياً على أمواج الإذاعة والتلفزيون، كما تعقد حالياً جلسات عمل مع جميع الفئات الممثلة للناقلين لحثهم على الانخراط أكثر في هذه العملية.

وفيما يتعلق بالناقلين الذين يمارسون النقل بصفة شخص ذاتي، ستعمل الوزارة في إطار إعداد قانون المالية لسنة 2010 على تغيير المقترضات القانونية المناسبة حتى يتم تمكينهم من الاستفادة من برنامج تجديد الخطيرة. وشكرا.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

اسمحوا لي، في البداية، باش نشكر السيد الوزير على هذه البيانات اللي بدون شك سيستفيد منها المستمع والمواطن والمهتم بصفة خاصة. والسيد الوزير، في معرض جوابه، أكد على أن الإشكالية مطروحة في المواكبة لهذا البرنامج الإصلاحي، وبشرنا بعقد اتفاقية مع مؤسسات الائتمان من حيث تسهيل المأمورية بالنسبة للمقاولات والأفراد العاملين بمجال نقل بضائع.

وأتمنى أن يتم التعريف بكثافة بتلك الاتفاقيات، وكذلك بالطرق المتخذة من أجل حث مؤسسات الائتمان على مواكبتها هذا البرنامج الإصلاحي الذي صفق له الجميع ونادى به الجميع، والذي هو من مكونات الإصلاح الشمولي في مجال محاربة حوادث السير، وذلك عن تجديد حظيرة دبال

- الاتجاه الأول، هو خلق محطات سياحية خاصة بالسياحة الداخلية في ثمان وجهات اللي حدودها المواطنين المغاربة عبر هذه الدراسة، وهذه المحطات السياحية اللي هي عبارة عن 30 و40 هكتار بمرافق ترفيهية، بمحلات دبال المخيمات، بشقق فندقية أو Appart-hôtel عوض الأوتيل، وبأئمة يعني ملائمة أو نعتقد أنها ملائمة، إذ تتراوح بين 100 درهم لليلة الواحدة بالنسبة للعائلة طبعاً في المخيم، إلى 500 درهم في الليلة الواحدة بالنسبة لهذه المحطات. ثلاثة محطات تم التفويت ديالها، بكل من إفران، سيدي عابد الجديدة، وإيمي ودار بأكادير، وثلاثة محطات اللي هي قيد التفويت في هذه الأيام القليلة المقبلة المتعلقة برأس الماء بالناظور وأيضاً الواد المالح ببن سليمان، وأيضاً ممدية. محطة إفران بدينا تشتغل فيها، وأولى هذه المحطات غادي توجد في 2011، ولكن ما انتظرناش ل2011؛

- اشتغلنا أيضاً على الوجهة الثانية، اللي هي محاولة تخفيض الأئمة بالنسبة للفنادق باش نشجعو السياحة الداخلية، وهي العملية ديال "كوز بلادي" اللي انطلقت، واللي جاءت بالجديد هذه السنة، فما بقاتش مقتصرة على العطل، ولات طول السنة، وهذا الجديد فيها هو أنه هذه السنة العدد ديال الشقق الموضوعة رهن إشارة السياح الداخلين ارتفع إلى 4000 شقة، وبدينا في عملية الترويج.

ويمكن لي نقول لكم أنه لحد الآن، الحمد لله، نسجل نتيجة إيجابية بالنسبة لأراء المواطنين حول هذه العملية، وسجلنا ارتفاع في الحين اللي كان عدد المبيتات ديال الأجانب يستقر أو ينخفض إلى 3%، ففي الأربع الأشهر الأولى سجلنا ارتفاعاً بالنسبة لعدد مبيتات المواطنين المغاربة في هذه الفنادق 5%.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد الوزير المحترم.  
التعقيب للسيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد عبد الرحيم الراج:

طبعاً هذا الجواب ديالكم عندي ثلاثة ملاحظات:

- الملاحظة الأولى تتعلق بعامل الزمن، السيد الوزير، عندنا واحد الخاصة - مع الأسف - خاصنا نتجاوزها. كثير من الأحيان كنسطرو برامج، ولكن ما كتراعيشو عامل الزمن. ما قلتيش لنا، السيد الوزير، فوقاش هذه المشاريع أو هذا البرنامج فوقاش غادي يكون جاهز؟ لأن عامل الزمن عامل أساسي، وخاصة أننا مؤخرين. وكعاود مرة أخرى كقول: لو أننا فكرنا في السياحة الداخلية قبل، لكان وضعنا أحسن. ما غاديش نتذكرو على الوضع الآن الدولي. أننا عارفينو. احنا شفنا الإحصائيات اللي كائنة. شافين العجز اللي كان على مستوى المغرب

كنعتبرو أن، أولاً بالنسبة للجانب الأول هو ما كافيش، يعني المتعلق بتخفيض الأئمة فقط. الجانب الثاني فيه واحد التأخير، إذن كنبطلو أنه يكون واحد الجهد قوي، أكثر مما هو موجود الآن، واللي خاصو خاصة نركزو على - كيف قلت - التعريف بالمؤهلات اللي كائنة، ونحاولو نوفرو الشروط لجميع المواطنين، وخاصة ذوي الدخل المحدود، لأن واحد العدد ديال المواطنين كائنة الرغبة عند المغاربة باش يتنقلوا، كيبغيوا يشوفوا، من اللي كنبشوفو المناطق ديال المغرب كائنة السياحة الثقافية، بحال المدن مثل فاس مثل مراكش إلخ، كذلك كين مجالات أخرى اللي هي متوفرة ولكن - مع الأسف - في السهول والجبال إلخ. مع الأسف، هذا المجال ما فيش مجهود كافي، واللي الهدف منه في هذا السؤال هو أن تبذل الجهود الكافية والقوية قصد دعم وتقوية السياحة الداخلية.

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

#### السيد محمد بوسعيد، وزير السياحة والصناعة التقليدية:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

أشكر الفريق المحترم على وضعه لهذا السؤال، اللي في الحقيقة السؤال حول السياحة الداخلية جاء في عدة مناسبات، وهذه فرصة أخرى لنؤكد أولاً، على أن الحكومة تولي لهذا القطاع (السياحة الداخلية) اهتماماً بالغاً وتضعه في صلب إستراتيجية التنمية السياحية لأسباب ذكرتموها، السيد المستشار، اجتماعية، باش نعرفو المواطنين المغاربة ببلادهم، اقتصادية أيضاً، إذ أن السياحة الداخلية الآن راهها سياحة كتمثل حوالي 20% من السوق السياحي، 20% من عدد المبيتات المسجلة في الفنادق المصنفة هي لمواطنين مغاربة، وأيضاً لأسباب أخرى ثقافية إلى غير ذلك.

فطبعاً، المنطلق كان هو واحد الدراسة، اللي حاولت تحصر أشنو هما العوائق اللي ما كنساعداش نمو السياحة الداخلية، حددتها باختصار في جوج ديال العوائق.

- أولاً، عدم ملائمة الفنادق الحالية أو الفنادق بصفة عامة، للتوجه السياحي ديال المواطنين المغاربة اللي كيمشيو مع عائلاتهم، وطبعاً الشقق الفندقية ما كنبكونش دائماً ملائمة للسفر العائلي؛

- العائق الثاني، هو - وذكرتموه، السيد المستشار - بالنسبة لذوي الدخل المتوسط، أو الشريحة أو الطبقات المتوسطة، هو الأئمة المرتفعة ديال الفنادق.

فاحنا من خلال هذه الدراسة نعمل على اتجاهين:

فالكلمة لأحد المستشارين أو المستشارة المحترمة.

### المستشارة السيدة زبيدة بوعياذ:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات الوزراء،

إخواني المستشارون،

بداية، هذا السؤال طرحناه في نوفمبر 2008، مباشرة بعد الرد الأمي حول آليات تطبيق اتفاقية القضاء على كل أشكال التمييز ضد المرأة، وكانت هناك عدة ملاحظات إيجابية وأخرى سلبية في حق بلدنا.

من جملة الملاحظات السلبية التي كانت، هي مثلا: في الفقرة 22 و23 فيما يخص الاتجار في الأشخاص، لقد لاحظنا ونلاحظ أن الأرقام في تزايد، نظرا لهذه الظواهر الاجتماعية التي أصبنا نلاحظها، فيما يخص تصدير مجموعة من النساء للمهن خارج الوطن، وكنطور إلى مهن أخرى وخاصة للدعارة.

في المغرب هناك عدة قوانين التي تدارت للحفاظ على هاذ الحقوق وعلى حماية هاذ المرأة. لكن في هاذ الصدد، حماية الاتجار في الأشخاص، سواء وخاصة في الأسر الهشة وعند الأطفال والنساء لازالت لم تر النور. السيدة الوزيرة،

هل هناك اشتغال فيما يخص هاذ الجانب من أجل حماية كل الأشخاص التي هما عندهم حاجيات والتي - يا للأسف - يستغلون، وما لاحظنا الآن أثناء الانتخابات كان استغلال للأطفال وللنساء؟ وبالتالي هل أتم بصدد تهيء نصوص من أجل حماية الأطفال والنساء فيما يخص الاتجار بالأشخاص؟

### السيد رئيس المجلس:

شكرا الأستاذة على احترامك للوقت.

الكلمة للسيدة الوزيرة المحترمة.

### السيدة نزهة الصقلي، وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

أشكر السادة والسيدة المستشارين المحترمين للفريق الاشتراكي على وضع هاذ السؤال المهم ذي الحساسية البالغة، والتي فعلا يتعلق الأمر، أولا، بمقاربة استباقية لمحاربة الأسباب العميقة لهذه الظاهرة وخاصة فيما يخص محاربة الفقر والأمية والهشاشة الاجتماعية، كما ذكرت في سؤالكم، ويتعلق الأمر كذلك بمسألة التي هي أفقية والتي كتجمع مجموعة من القطاعات الحكومية المعنيين بمختلف الجوانب تتعلق بمحاربة هذه الظاهرة.

ولهذا السبب، تم انطلاقة برنامج كبير جدا ومهم، برنامج متعدد القطاعات لمحاربة العنف ضد النساء بتقوية القدرات للنساء والفتيات، والتي

العربي، ما بين الوضع ما بين تونس وما بيننا. الإحصائيات الأخيرة ما بغيتش نرجع لها، أتوما عارفينها، ما غاديش نرجعو، إذن عامل الزمن؛

- الملاحظة الثانية، تتعلق بالتعريف بالمنتوج في وسائل الإعلام، كنشوفوا وصلات في جهات أخرى، كيفاش كتبان بعض المناطق، المغرب عنده مؤهلات كبيرة ما معروفاش بالقدر الكافي عبر مختلف وسائل الإعلام؛

- كذلك، كاي الفريق الفيدرالي منذ 12 ديسمبر، السيد الوزير، طلبنا اجتماع خاص، لأن هذه المسألة كتعني الجميع، فيها الدور ديال الجماعات، فيها واحد العدد ديال الأطراف التي خاصها تكاتف الجهود. طلبنا اجتماع، الفريق الفيدرالي تقدم باجتماع ديال اللجنة باش نتكلمو، لذلك نؤكد من جديد أن هذا الموضوع ما غاديش يمكن له يتعالج في ثلاث دقائق، خاصنا نجلسو معكم، السيد الوزير، وتذاكرو جميعا، وبعد ذلك يمكن تكون لقاءات على مستوى الجهات، لتفعيل هذا العمل، من طبيعة الحال التي هو؛

- كذلك، السيد الوزير، كلاحظ أخيرا كايين تطور، أن البارح كنت عند المندوب ديالكم في فاس. كايين تطور. شفنا الإحصائيات التي كايينة في فاس، هي مرتفعة 30% مقارنة مع المدن الأخرى. أتم تعرفونها، وسبب ذلك هو السياحة الداخلية، فإذن كايين إلى وقع تعريف بالمنتوج، هذا المجال يعرف يتطور، ولذلك نؤكد على ضرورة تكثيف كل الجهود، لأنه- من خلال السياحة الداخلية - يمكن تدعموا وتطوروا اقتصادنا بشكل التي يخفف ونخلو به الصعوبات التي كواجموها. شكرا.

### السيد رئيس المجلس:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

السيد الوزير المحترم، تفضل.

### السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية:

السيد المستشار، أنا تحت تصرفكم لعقد هذه اللجنة في أقرب وقت، لتدارس هذا الملف بصورة معمقة. شكرا.

### السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد الوزير. شكرا على المساهمة.

ننتقل إلى سؤال آخر، هو آخر سؤال، ختامه مسك، حول السؤال الموجه إلى السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن، حول مكافحة الاتجار في البشر، للمستشارين المحترمين السادة: محمد الحضورى، زبيدة بوعياذ، عبد الرحمان أشن، علي سالم شكاف، أبو بكر عبيد، سعيد سرار، محمد تحيفة، مولاي الحسن طالب.

المحترمة، فلك الكلمة.

#### المستشارة السيدة زبيدة بوعياذ:

شكرا السيد الرئيس، شكرا، السيدة الوزيرة، على هذه الأسئلة وعلى كل المبادرات والإجراءات التي اتخذت من أجل الجواب والإجابة على التزاماتنا سواء الخارجية أو الداخلية، والتي كانت من جملة الالتزامات هي جمع المعلومات والدراسات من أجل معرفة هذه الظاهرة على المستوى الوطني. نحن مع الوقاية لأنه بالتعليم محاربة الأمية ومحاربة الفقر ومحاربة الهشاشة، يمكننا أن نحارب كذلك هذه الظاهرة. لكن كذلك، هناك مجهودات يجب أن تبذل، مثلا: المصادقة على اتفاقية برتوكول منع وقوع التجارة في الأشخاص، ما زلنا لم نصادق على هذه الاتفاقية، ونغتنم فرصة تواجد السيدة الوزيرة لكي نتعاون جميعا من أجل تفعيل التصديق على هذه الاتفاقية، لأنها التزام وطني والالتزام جماعي من أجل محاربة كل هذه الظواهر. وشكرا.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

#### السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

فيما يخص هاذ الاتفاقية الدولية ديال محاربة الاتجار في الأشخاص، المغرب صادق على هاذ الاتفاقية، والآن نحن منكبون بمعية وزارة الداخلية ووزارات أخرى معنية في تحضير التقرير الأولي المتعلق بمحاربة الاتجار بالأشخاص، وبالتالي المغرب يمكن لنا نقولو، بكل صدق، أنه أصبح متلائم كليا مع المنظومة الدولية في ميدان حقوق الإنسان من باب الالتزامات ديالو.

معلوم أنه التفعيل كيتطلب واحد الوقت اللي هو أطول، واللي هو رهين بمجهودات الجميع، ولكن أكيد أننا في الطريق الجيد، وأنا كنعلمو كل المجهودات ديالنا بشراكة مع الجميع من أجل الوصول إلى هذه الأهداف. وشكرا.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا السيدة الوزيرة، وشكرا للجميع على صبركم واحترامكم للوقت، وانتهت الحصة.

ورفعت الجلسة، شكرا للجميع.

تم الانطلاقة ديالو بمشاركة 13 ديال القطاعات الحكومية و8 ديال الوكالات ديال الأمم المتحدة، وتغطات الانطلاقة ديالو يوم 30 ماي 2008، تحت الرئاسة الفعلية لصاحبة سمو الملكي الأميرة الجليلة لالة مريم، وكذلك وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن، مكلفة بتنسيق هاذ البرنامج.

وفي إطار هاذ البرنامج، سيتم انطلاقة مراكز متعددة الوظائف من أجل تقوية قدرات النساء اللي هم في وضعية هشاشة، وكذلك تنظيم أنشطة مدرة للدخل وخاصة في ستة جهات مستهدفة من هاذ البرنامج اللي هما الجهات الأكثر عرضة للهشاشة: سوس-ماسة درعة، مراكش- تانسيفت-الحوز، تادلة-أزيلال، طنجة-تطوان، الجهة الشرقية، فاس-بولمان، بالإضافة إلى العاصمة الرباط.

وكذلك، ممكن أن نقول أنه دور الجماعات المحلية مهم جدا في هذا الصدد، وأكد أنه انتخاب لأول مرة ل3406 ديال النساء كاستشارات جماعات، غادي يعطي واحد الدفعة قوية لدور الجماعات المحلية فيما يخص النهوض بأوضاع النساء اللي هما في وضعية هشاشة.

إذن، كذلك في هذا الإطار، غادي تتم انطلاقة دراسة حول الاتجار في النساء والدعارة بشراكة مع وزارة العدل ووزارة الداخلية، وكذلك هناك بحث وطني اللي تمت الانطلاقة ديالو وبشراكة مع المندوبية السامية للتخطيط حول ظاهرة العنف ضد النساء، بما فيها الاستغلال الاقتصادي، والاتجار والعنف الجسدي. وهناك مجموعة من البرامج المرتبطة بالأطفال، وليس لنا الوقت الكافي من أجل أن نتكلم عنها، ولكن وقع لي كثير أنني تكلمت على وحدات حماية الطفولة والوحدات المتنقلة للإسعاف الاجتماعي وكذلك برنامج "إنقاذ" لمحاربة تشغيل الفتيات كخاديات بيوت، باعتبار أنه تشغيل الفتيات كخاديات البيوت يعتبر اتجار كذلك في البشر.

ولا بد أننا نذكر كذلك الدور الهام اللي كتلعبو المبادرة الوطنية للتنمية البشرية كرافعة من أجل الرفع من المستوى الاقتصادي والاجتماعي للسائكة، وهناك كذلك المقاربة الأمنية اللي كتقوم بها وزارة الداخلية في إطار واحد الإستراتيجية متكاملة، واللي أدت إلى تفكيك 220 شبكة الاتجار في 2008، الشيء اللي كيرفع إلى 2230 شبكة اللي تم التفكيك ديالها منذ 2003، وكذلك في إطار الرجوع الطوعي للمهاجرين، هناك 9000 ديال المهاجرين في المغرب اللي تم إرجاعهم باحترام كرامتهم وحقوقهم إلى بلادهم الأصلية.

شكرا.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة، الكلمة في إطار التعقيب للمستشارة